

أثر تقنيات الحاسب الآلي وتوظيفها في تصميم الملصق المعاصر The impact of computer technologies and their use in contemporary poster design

أحمد رجا عبد السلام حافظ - مدرس - الجرافيك فنون جميلة - جامعة المنيا - المنيا - جمهورية مصر العربية

- ملخص البحث :

يؤثر فن الملصق بشكل مباشر في الحياة الاجتماعية للبشر كما أنه عنصر دفع لتوسيع المعارف السياسية والثقافية والحياتية تجعل من الصعب مقاومته من قبل الأفكار المضادة ، وهو أكثر من ورق ملون وانفعال فني مرئي وبالتالي فإنه وسيلة هامة لإيجاد الوعي الفني إلى جانب الوعي الثقافي والإعلاني ، ومن المبادئ المهمة في تصميم الملصق أن تكون عناصره الشكلية من كتابات ورسوم وصور وألوان على صلة قوية بالفكرة الرئيسية أي الفكرة التي يدور حولها محتوى الملصق ومضمونه ، وفي خضم التطور الهائل الذي يشهده العالم والمجتمعات الإنسانية والإدراك المتنامي لأهمية دور الملصق فظهرت بأشكال ومضامين وأنواع بحسب الهدف المراد تحقيقه والفئة المستهدفة مخاطبتها .

وبحلول الخمسينات وخلال الستينات من القرن العشرين ، أصبح هناك اتجاهين أساسيين في تصميم الملصق ، الأول يؤكد على استخدام فنون الجرافيك والرسم ، والثاني يتجه إلى استخدام الصورة الرقمية في تصميم الملصقات المعاصرة ، فقام بعض مصممي الملصقات بدمج " التصوير الفوتوغرافي " والذي عرف بتقنية " الفوتومونتاج " مع الطرق التقليدية المستخدمة في تصميم الملصقات ، ثم زاد استخدام "التصوير الرقمي " وأصبح يستخدم أحيانا بمفرده كعنصر أساسي هام في تصميم الملصقات المعاصرة مما ساهم في إظهار وتأكيد القيم البصرية في الملصق ، وذلك للإعلان عن السلع والمنتجات وكان استخدام الصورة الرقمية متلازما مع هذا التطور ومن هنا برزت الحاجة لتصميم الملصقات الخاصة بتلك الأنشطة المتنوعة لاجتذاب أكبر عدد من المشاهدين من الجمهور لتحقيق الأهداف المرجوة منها ¹.

وقد استمر التطور في تصميم الملصق المعاصر ، فأصبحت الملصقات تعتمد اعتمادا كبيرا على استعمال الكمبيوتر وبرامجه ، واتخذ شكل العمل الفني تطورا أكثر من اي وقت مضى ، حيث أصبحت متصلة بوضع صورة مباشرة من أعمال الفنان او المنتج او السلعة المراد الترويج عنها ، حيث كان الجانب الفني والجمالي يلعبان دورا هاما في نجاح الملصق المعاصر ، كما كانت الاشكال المختارة لموضوع الملصق تعتمد على اختيار المصمم للصورة والرسوم ، وعلى قدراته لاستنباط علامات ورموز مناسبة نابغة من موهبته وخبراته الفنية .

إن التطور الهائل الذي نمر به في شتى مناحي الحياة والتطور التكنولوجي الكبير وتعدد التقنيات المستخدمة في مجال وسائل الاتصال والإعلان وبالأخص الملصق فقد ساعد استخدام الحاسب الآلي بالارتقاء والتنوع بفن وتصميم الملصق المعاصر بما يوفره للمصمم من تطبيقات ذات رؤية مستحدثة واستخدام البرامج الجرافيكية والصور والرسوم بالإضافة إلى التنوع في تبادل الصورة مع الخطوط والكتابات موجهة جميعاً لمشاهد ومتلقى يستطيع أن يتفاعل مع وسائل الملصق بشكل إيجابي .

• فروض البحث : يفترض الباحث بعض التساؤلات :

- هل يمكن الاستفادة من تقنيات الحاسب الرقمي في اثناء وإضفاء طابع خاص على الملصق المعاصر ؟
- هل برامج الحاسب الآلي يمكن ان تمد المصمم بالخامات والموارد والمؤثرات لتصميم الملصق المعاصر والتي هي في الأساس تقنيات تعتمد على الأداء اليدوي ؟

• **ويهدف البحث :** إلى دراسة تصميم الملصق كوسيلة اتصال معاصرة في ظل المتغيرات والتطورات واثار استخدام تقنيات الحاسب الآلي بما يتيح من برامج وصور ورسوم ونصوص بما يضيف صبغة التجديد والتنوع على تصميم الملصق ليرضى جميع الأذواق ، **وذلك من خلال :**

- المحور الأول .. ماهيه تعريف فن الملصق.

- المحور الثاني.. الدلالات النفسية للعمل الفني في الملصق المعاصر .

- المحور الثالث.. اثر تكنولوجيا برامج الحاسب الآلي في تطور فن الملصق المعاصر . - **وعلى ما تقدم نستطيع ان نحدد ...**

• **مشكلة البحث :** في التساؤلات الآتية :

- هل استخدام وتوظيف البرامج الجاهزة للحاسب الآلي يساعد في الحصول على متغيرات بصرية وجرافيكية معاصرة تؤثر في فاعلية واضفاء عنصرى الاهتمام والجذب على تصميم الملصق المعاصر ؟ وهل تساعد برامج الحاسب الآلي على تحقيق ذلك ؟

• **أهمية البحث :** يحدد الباحث أهمية البحث الحالي بما يلي :

١- توسيع آفاق الابتكار والتجريب القائمة على الممارسة والتمرين القائم على البحث المعرفي لخصائص تصميم الملصقات الاعلانية المعاصرة وكوسيلة اتصال مرئي .

٢- تعرف طرق وأساليب الفنون الرقمية في تصميم الملصقات الاعلانية المعاصرة .

٣- توظيف التقنيات التصميمية والرقمية لبرنامج (ادوبي فوتوشوب) و (ادوبي إليستريكتور) و (ادوبي ان ديزاين) في انتاج مخططات تجريبية تصميمية لمصقات إعلانية معاصرة .

• حدود البحث :

- حدود زمانية : النصف الثاني من القرن العشرين .
- حدود مكانية : العلاقة بين اساليب فنون الحاسب الالى لتصميم الملصق المعاصر بالاستناد الى بعض النماذج الوافدة من الغرب .

• منهج البحث :

- يتبع الباحث المنهج التاريخي الذي يرصد اهم العوامل والأسباب لنشئه الملصق الاعلاني ، كما يتبع المنهج التحليلي الوصفي لدور برامج الحاسب الالى في اثره تصميم الملصق الاعلاني المعاصر .

- البحث :

الملصقات posters

يعد الملصق وسيلة من وسائل الاتصال البصري التي يراها الجمهور في الطرق والبيانات ووسائل المواصلات ، وداخل المباني العامة كالبنوك ومراكز التسوق والمعارض على اختلاف أنواعها ، وفي المدارس والمصانع والنوادي الرياضية والاجتماعية ، والملصقات في مظهرها هي أفرخ من الورق او الورق المقوى ، او الورق الخاص المعالج كيميائيا ليتحمل الرطوبة والحرارة وضوء الشمس ، او هي أفرخ من المشمع تطبع عليها الصور والكتابات ثم تلصق على حوائط المباني او المحال التجارية او السيارات ، او في اماكن مخصصة لها .

وتعتمد الملصقات في اخراجها على الفن وعناصره ، حيث انها تعتبر من الفنون التطبيقية الذي يتوقف نجاح اعمالها على نجاح الملائمة بين الغاية والوسيلة ، فهي كوسيلة اتصال لها اغراض وغايات عدة ، ولتحقيق هذه الغايات فهي تعتمد على الخطوط المكتوبة والصور الملونة والرسوم والرموز ويلعب الفن دورا كبيرا في صياغة هذه العناصر وتشكيلها واخراجها في الملصق محملة بالقيم التعبيرية والجمالية المثيرة والجذابة ، ولهذا فإن تصميم الملصقات يعتبر في الواقع بمثابة تحد للفنان المصمم ، فبالإضافة الى قيمتها في مجال الاتصال ، فإن العديد من الملصقات لها قيمتها الفنية المتمتعة .

فالمصقات تظهر الأشكال المتجددة للفنون الجرافيكية وكذلك التأثيرات التي يتعرض لها فنانون الملصقات دائما ، فنحن نجد من بين الملصقات ما هو ذي حس وفكر كلاسيكي واقعي او حديث او رمزي ، تكعيبي او سريالي او غير ذلك من الفنون الحديثة والمعاصرة ، وهذا يجعل للمصقات أثرها في نشر الذوق والوعي الفني العام لما لها من قدرة على مخاطبة خيال الجماهير واثارة الحس الجمالي فيهم ¹.

ولكن علينا الا نخلط بين القيمة الفنية للملصق ومحصوله الإعلامي او الدعائي او الإعلاني فنجاح الملصق يتوقف ايضا على قدرته في احداث التغييرات المطلوبة ، ولذلك فإن مصمم الملصق لا بد ان يكون مصمم فن ورجل اتصال في وقت واحد ، فالفن وحده لا يكفي والملصقات لا تعتمد فقط عليه وعلى مهارات الاتصال بل هي تعتمد كذلك على علم النفس وعلم الاجتماع ، لأنها عندما تخاطب الجماهير انما تخاطب في الحقيقة عقولهم وغرائزهم ودوافعهم الفطرية والمكتسبة الشعورية والاشعورية ، وتخاطب عواطفهم وميولهم ورغباتهم ، وعليه لا بد من المنطق السديد والحجة الواضحة والقدرة على الاقتناع باستخدام المؤثرات المختلفة حتى تصل الرسالة الى الجماهير عميقة المعنى قوية التأثير ².

- المحورش النول ... ماهيه تعريف الملصق :

"الملصق مطبوع يصمم من أجل أن يفهمه الناس من نظرة سريعة ، يجمع مؤثرات بصرية مركزة ، مختصرة ولكنها ذات تأثير مباشر ومقدرة على اجتذاب النظر والانتباه ، ولكي يكون كذلك ينبغي أن يحتفظ الملصق بالوضوح والتميز ، والتعبير عن الفكرة بتكوين مبسط ومكثف في كل جزء منه " ³

يؤثر فن الملصق بشكل مباشر في الحياة الاجتماعية ، كما أنه عنصر دفع لتوسيع المعارف السياسية والثقافية ، تجعل من الصعب مقاومته من قبل الأفكار المضادة ، وهو أكثر من ورق ملون وانفعال فني مرئي ، وبالتالي فإنه وسيلة هامة لإيجاد الوعي الفني إلى جانب الوعي السياسي ⁴.

وارتباط الملصق بالجمهور يتطلب ارتباطا مباشرا بالبيئة الاجتماعية التي تشتغل فيها حماسة الجماهير ، والمكان الملائم لولادة التفكير الإعلاني ، من خلال ذلك يساهم الملصق في مهمة توسيع المدارك الفردية وإدماجها في حياة أكثر سعة وأعم وأكثر شمولا فيكون بذلك الملصق أكثر مقدرة على عكس صورة المجتمع إلى جانب ماله من تأثير عليه .

¹ <https://fenon.com/advertising-evolution-lead-to-graphics-art/> 2019

² مصطفى محمد رشاد ابراهيم : جماليات الخط العربي وتطبيقاتها في التصميمات الجرافيكية والمطبوعات ، عالم الكتب ، ط1 القاهرة ، 2014م ، ص138

³ ضياء العزاوي : فن الملصقات في العراق ، دراسة بدايته وتطوره ، وزارة الثقافة والاعلام ، مطبعة الاديب ، سنة 1974 ، ص4 .. (فاعلية الشكل في الملصق العالمي المعاصر) الانترنت

⁴ فتحى أحمد محمود : فن الجرافيك المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة 1985 ، ص22

ومن المبادئ الهامة في تصميم الملصق أن تكون عناصر الملصق الشكلية من كتابات وصور ورسوم وألوان على صلة قوية بالفكرة الرئيسية له ، أي الفكرة التي يدور حولها محتوى الملصق ومضمونه ، وذلك لأن الملصقات في اعتمادها على الفن التشكيلي ، لا ينبغي أن تقف مهمتها عند حد إبلاغ الجماهير بالأخبار والمعلومات والموضوعات ، وإنما ينبغي أن تمتد هذه المهمة إلى مخاطبة الخيال وحاسة التذوق الفني عند الجماهير ، الأمر الذي يكسب الملصقات "قيماً جمالية" تساهم في الاتصال المباشر بالجماهير بهدف خلق حالة من الوعي وترسيخ قيم المجتمع الأصيلة في أفرادها¹.

ويرى كامل نقولا قعبر أن " الملصق يتميز عن اللوحة الفنية بأن له طابع الدعوة و توعية أفكار وأحاسيس المشاهدين ، ليدعوهم للقيام بعمل جاد ، وبالنسبة للمفهوم العام للملصق فهو من جهة تحريضي يخاطب عامة الشعب من خلال نشر آراء وأفكار معينة ، ومن جهة أخرى دعائي يجذب المشاهد أو المشتري أو السائح ... الخ ، ويغض النظر عن اتجاهه ، فإن للملصق خاصية واحدة وهي التأثير القوي الذي يمارسه على المشاهد بهدف التوعية على اختلاف أشكالها " .²

وقد وصلنا على سبيل المثال ملصق الطابع الإنجليزي " ويليام كاكستون * Willian caxkon " للإعلان عن كتاب في عام 1472م وتوجد ملحوظة كتبت أسفل الملصق تنص على ضرورة إبقاء الملصق معلقاً ، حيث أن تلك الملصقات كانت تترك بالأماكن العامة لفترات ، ومن ثم كانت وسيلة اقتصادية لنقل الرسالة لعدد كبير من الأشخاص³. وفي عام 1761م أمر " لويس الخامس عشر " بتثبيت اللافتات والإعلانات على الجدران بدلاً من بروزها للخارج في الطريق حيث كانت تشكل خطورة على المارة وبذلك ابتكرت لوحة عرض الإعلانات الحديثة .

من هنا تبرز أهمية الملصق في التأثير النفسي على المتلقي بوصفه رسالة يسعى المصمم أو الرسام من خلاله إلى استمالة أهواء المتلقي والتعرف على رغباته الحسية وابتكار ما يمكن أن يثير رغباته ، إذ تمثل الابتكارات الفنية في الملصق المعاصر التي يحققها المصمم ناتجة عن تصوراته للاستجابة نحو موضوع ما بما يملكه من خبرة عملية على ترجمة أفكاره ورغبته في تحقيق انسجامها مع الواقع وتوافقها مع أهدافه في آثاره مرئية فاعلة من شأنها الرسوخ في ذاكرة المتلقي وتحفيز أحاسيسه في إدراك مضمون الرسالة الإعلامية .⁴

إن متابعة سياق العلاقات الدينامية بين الفن والنفس والمجتمع ، تكشف أبعاد العلاقة بين الفن والتعلم والاتصال ، لان الفن يعدّ عنصراً أساسياً في معادلة التفاعل الاجتماعي من خلال التأثير والتأثير المتبادلين التي تقوم على عملية الاتصال بعناصرها المختلفة : المصدر - الرسالة - المستقبل ، أي الفنان - الملصق - المتلقي .⁵

● عمليات الاتصال في الملصق المعاصر :

يعد الاتصال حقيقة أساسية لوجود الإنسان والعملية الاجتماعية ، بل انه حاصل العملية الاجتماعية ، وهو الذي جعل التفاعل بين الجنس البشري ممكناً ، ويمكن الناس من أن يصبحوا كائنات اجتماعية ، وتهدف عملية الاتصال إلى أحداث تجاوب مع المتلقي ، أو المحاولة في مشاركته في استيعاب المعلومات أو نقل فكرة أو اتجاه⁶ ، ويعد الاتصال عملاً تعليمياً ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من تغيير دائم نسبياً في السلوك، انه يشير إلى إستراتيجية إبلاغية قائمة على الإقناع ، وتستعمل لذلك كل وسائل الاتصال الإنساني من كلمة وصورة ورمز في أفق التأثير على المتلقي .⁷

● والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : ما الذي يمكن للفنان أن يوصله للمتلقي من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي في تصميم الملصق المعاصر ؟

إن الفن بوصفه إيصالاً ، والحاسب الآلي بوصفه أداة ووسيط رقمي ، والملصق المعاصر بوصفه جزءاً من الفن يملك الكثير من العناصر والقيم التشكيلية مما يسري على أنظمة الإيصال المطبوع الأخرى لكونه صوراً حية ، واقعية ، ورموز تخرج في علاقات تركيبية لإنتاج نظائر للتجربة الإنسانية ، فهناك أشياء تفرسها الاستجابات الذاتية لفنان ما في سياق انتمائه واغترابه عن واقع الأحداث بذلك يكون هناك فن مع - أو فن مضاد ، وفي سياق العمل الفني في تلك الظروف يأخذ الملصق المعاصر دوره البارز .⁸

● ويرى الباحث في فن الحاسب الآلي كوسيط رقمي في عملية التصميم ما يلي :

¹ على السلمي : إدارة الإعلام ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ، 1969 ، ص30 .

² كامل نقولا قعبر: البوستر الفلسطيني، رسالة دكتوراه غير منشورة، صوفيا ، 1982، ص10. (SUST Repository) الانترنت
● ويليام كاكستون " 1422م - 1491م". أول طابع إنجليزي . " أحد رواد الطباعة في العالم وهو أول من أدخل الطباعة إلى إنجلترا ، بدأ حياته العملية تاجرأ في الحرير ، ثم راح يصنع الحرير بنفسه ويكسب مالاً وفيراً أتاح له القيام بالأسفار . وفي المحصلة فإن أربع أخماس مطبوعات كاكستون كانت باللغة الإنجليزية التي كانت حينها ما تزال في طور التشكل . ويقدّر أنه قد طبع نحو 100 كتاب منها كتاب عن الشطرنج، وآخر عن حصار مدينة طراودة في الخارج ، كما طبع أول كتاب للصغار وهو خرافات إيسوب عام 1484. وهو صاحب أول ملصق دعائي في إنجلترا، هذا الملصق تم تثبيته على أبواب الكنائس يعلن عن طرح كتاب في المكتبات، وكان ذلك في عام 1472.

³ Encyclopaedia Americana : Grolier Inc - 1983 - vol 22.& https://en.wikipedia.org/wiki/Poster

⁴ سمير محمد حسين : مداخل الإعلان ، القاهرة ، ط1 ، 1973 ، ص133

⁵ عبد الجبار منديل الغانمي : الإعلان بين النظرية والتطبيق ، دار اليازوري العلمية ، الاردن ، عمان ، 1998 ، ص187 .

⁶ شرف عبد العزيز : التحرير الاعلامي ، عالم الفكر ، مجلد 11 ، عدد 2 ، وزارة الاعلام ، الكويت ، 1980 ، ص 161 - 198 .

⁷ منصور طلعت : سايكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، مجلد 11 ، عدد 2 ، وزارة الاعلام الكويت ، 1980 ، ص 118-119 .

تحصيل اعداد المجلة الفكر ... الاعداد من 1-12 https://www.ahlaltheeth.com/vb/showthread.php?t=151316

⁸ فاضل سوداني: الفن التشكيل البصري وعزلة الانسان ، 2005 ، الموقع www.alimbart.com - اليات صناعة الإعلام - صفحة 18 - نتيجة البحث في كتب Google

يعتبر فن الحاسب الآلي مجال خصب في الفنون التشكيلية بشكل عام وفنون الجرافيك وتصميم الملصق المعاصر بصفة خاصة ، حيث له مميزات لا يمكن حصرها لسعة وتنوع مخرجات الحاسب الآلي الفنية ، وما يذكر عن فن الحاسب الآلي في أي وقت مرتين ومرتبطة بوقته فحسب ، نظرا للتغير السريع والمذهل لقرارات الحاسب الآلي وبرامجه المتطورة ، ومن خلال تطبيق الباحث وعمله الدائم على البرامج الجرافيكية الفنية باتت الورشة الفنية الكاملة للفنان في صندوق صغير ذو قدرات عالية في الاستيعاب والتخزين والحفظ و يعتبر الحديث في هذا الجانب واسع ومتشعب ولا يوفي فن الحاسب الآلي حقه .

• نبذة عن تطور فن الملصق :

إن التطور الديناميكي لمجتمعنا المعاصر يتطلب فنا مواكبا ومعبرا ومتجددا، وبناء على تلك التطورات فإن فن الملصق أصبح من الفنون الهامة والضرورية للمجتمعات الإنسانية باعتباره أداة إعلامية قوية تزودنا بالمعلومات المختلفة، وكوسيلة اتصال مساعدة ، وجدير بالذكر أن الكثير من النقاد يعتبرون أن فن الملصق وصل اليوم إلى حد التألق المحترف، باعتباره ظاهرة جمالية تاريخية إعلامية ¹. ويستعرض قاسم محمد تاريخ الملصق بقوله " الواقع أن الملصقات بمفهومها العادي كصورة توضيحية كبيرة تعرض موضحة بالكتابة عليها من مبتكرات الملصقات يتمحور بالفيط ولأفئات المحال التجارية التي كانت ترسم باليد على الحائط ، أو على قطعة من الخشب ، وهذا النوع من اللافتات مازال يتواجد في العديد من العواصم والبلدان رغم توالي الزمن ، وقد ظهرت هذه الفيط بأشكال مختلفة تحمل رموزا على هيئة صور وألوان جريئة " ².

ومنذ أواسط القرن الخامس عشر، حيث وجدت الطباعة كانت أولى الملصقات التي يتم طباعتها ونشرها لما تمتاز به من حملها لرسالة إعلانية اقتصادية تستطيع من خلالها التأثير في عدد من أفراد المجتمع .

ويبين إحسان عسكر : أن الملصقات انتشرت تدريجيا من خلال صفحة الكتاب المطبوع وإعلانات السيرك القديمة ، والملصق هو حفيد الصفحة المطبوعة ، وأن الرسم الوصفي للكتاب (Book illustration) ، كان واحد من التأثيرات المكونة للتطور الأصلي للإعلان المصور، الذي عندما انتشر أصبح الملصق الذي نعرفه ³.

وهناك العديد من المراجع التي تقول بأن أول ما وجد الملصق المطبوع في إنجلترا وذلك بعد مرور سبعة وعشرين عاما فقط من اختراع الطباعة بواسطة الألماني جوتنبرج (Gutenberg) .

وباستحداث الطباعة الحجرية التي وجدت عام 1797م لم تكن تلك الطباعة بواسطة الحجر بسيطة بل كانت معقدة وبطيئة ومكلفه لإنتاج الملصقات ، فقد كان معظم ما أنتج من الملصقات من خلال الطباعة بواسطة الخشب أو المعدن ، وبعدد قليل من الألوان والتصاميم . وكان لطريقه (شيريت cheret) في الطباعة والتي تعتمد على الأحجار الثلاثية فضل كبير في تمكين الفنانين من إظهار الألوان كلها في قوس قزح ، بأساس الأحمر والأزرق والأصفر عند طباعة الملصق .

ويعتقد بأن أول ملصق ولد في باريس عام 1869م وكان من رسم " جول شاربه " ثم تلاه بعد ذلك العديد من الفنانين أمثال (هنري دي ، تولوز لوتريك) وكان استخدام الملصقات في هذه المرحلة لخدمة أغراض تجارية ⁴.

ومع تطور فن الحفر مع نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تحولت الملصقات من التشويه المبذل في الشوارع إلى شكل فني أمكنه معه تسمية تلك الفترة بالفترة العظيمة لفن الملصق ، وتطورت النظرة إلى أهمية الملصقات كفن جديد سرعان ما تم تذوق هذا النوع من الفن من قبل الجماهير .

وكانت الملصقات في أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر ترسم بواسطة رجال وفنانين بارزين مثل الفنان " دوميه ، برناد ، مانيه " وقد استلهموا الأسلوب الياباني في الحفر، ومنه ابتكروا أساليب جديدة ، انتشرت بسرعة في أنحاء العالم الغربي " إنجلترا، ألمانيا ، أمريكا " واستطاع هؤلاء الفنانين أن يوجدوا أولى التصميمات الكلاسيكية للملصق ، حيث تعتبر هذه الملصقات الليثوجرافية الآن هي وغيرها بمثابة تحفا فنية ⁵.

واستطاع الفنان العالمي " بيكاسو " أن يضيف لفن الملصق بعدا رمزيا بتوظيفه لهذا النوع من الفن لإزالة الفجوة القائمة بين الفن والواقع من خلال توظيف العديد من العناصر الموجودة في البيئة الاجتماعية مثل تذاكر المترو، وقصاصات الجرائد ، وبطاقات الحفلات ، وذلك للتخلص من الهالة الرمزية للفن، ولكي يتيح اللقاء المباشر بين الحقيقي والخيال ، وبذلك حول الملصق نفسه إلى بعد رمزي من خلال توظيف عناصره المكونة للملصق من الواقع المعاش ⁶.

¹ عز الدين المناصرة : موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، سنة 2003م، ص92

² قاسم محمد علي عيسى : فن الملصقات وفاعليته في تدريس التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة 1976م، ص23.

³ إحسان عسكر: المدخل إلى الإعلان ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة 1980، ص33

⁴ عز الدين مناصرة : لغة الفنون التشكيلية ، قراءات نظرية تمهيدية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، سنة 2003م ، ص 137

⁵ خليل صابات : الاعلان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1997 م ، ص40

وكان للأحداث والمتغيرات التي شهدتها العالم مع بدايات القرن العشرين من حروب وثورات أثر كبير في إحداث تغيرات جوهرية على فن الملصق ، إن كان على صعيد الأشكال أو المضامين ، وقد أعطت الحرب العالمية الأولى دوراً جديداً للإعلان والدعاية بجمع الأموال ، وتجنيد الجيوش ، وتحريض الشعب على الأعمال التطوعية ورفع سقف الإنتاج ومواجهة الأعداء .

ويرى صلاح صالح : أن الملصقات ظهرت كقوة دعائية فاعلة أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ، وأطلق عليها الملصقات الأيديولوجية أو السياسية ، لكونها تحمل مضامين تهدف إلى شحذ الهمم وروح الغداء والدفاع عن حقوق الإنسان ، وقضايا الحرية والنضال والعمل ، وقد كان لهذا النوع من الفن أثر بالغ في الثورات الشعبية في معظم دول العالم .¹

● و مما سبق يستنتج الباحث التالي :

إن تطور فن الملصقات ارتبط ارتباطاً مباشراً بتطور المجتمعات الإنسانية ، ففن الملصقات استفاد من التطور الذي حدث في المجتمعات الإنسانية من اكتشافات علمية وتكنولوجية مع اتساع في مجال المعرفة ، كذلك فإن المجتمعات الإنسانية استفادت من فن الملصقات لما لعبته من دور هام وفاعل في توسيع المدارك في شتى الاتجاهات المعرفية التربوية والسياسية والعلمية .

● المعاني والقيم التي يحملها الملصق كوسيلة اتصال :

يحمل الملصق في طياته عدة رسائل لكل منها هدفها الخاص من خلال التشكيل بالصورة واللون ، إن للصورة التشكيلية داخل الملصق دوراً هاماً في إحداث الإثارة وجذب انتباه المتلقي وتعريفه بالموضوع وتوصيل رسالة الملصق ولها من الأهمية بحيث يولها المصمم عناية كبيرة ، وقد تكون الصورة إما صوراً فوتوغرافية ، أو رسوماً يدوية ، وقد تقدم تلك الصور أو الرسوم بشكل وجيز ما قد تؤديه الكتابة ولذلك فإن اختيار الصورة والرسوم بشكل ناجح له فاعلية كبيرة في نجاح الملصق فالصورة لها تأثير بصري سريع لا يحل محله مضمون الكتابة المقروء ، فتبقى الصورة في الذاكرة بشكل أكبر ، وعلى مصمم الملصق مراعاة ان يتم هذا التأثير البصري بسرعة وفي اقصر وقت ممكن كما يجب ان تثير القدرة على الافناع الفوري وسرعة الفهم والجذب وتكون مرتبطة بالموضوع²، ومنها :

الرسالة التفسيرية : وتعتمد هذه الرسالة على صياغة المعلومات الإعلانية بشكل توضيحي أو انفوجرافيك تعتمد على معلومات دقيقة دون محاولة لإثارة القارئ بأساليب عاطفية أو خيالية .

الرسالة الخفية : وهي عبارة عن رسالة تمتاز بالخفة بمعنى أنها لا تحتوي على بيانات ومعلومات جامدة صماء ، وتقدم المعلومات المطلوبة للفئة المستهدفة في قالب فني لطيف ، وصياغة فكرية تنفذ إلى القلوب .³

● ويتشكل الملصق المعاصر في عدة اتجاهات هي :

فن الملصق الإعلاني تشكل على أيدي فناني القرن التاسع عشر ، رواد تقنية طباعة الليثوغراف واعتبر في هذه الحالة امتداد لأعمال الفنان وليس إعلاناً بالمعنى الاصطلاحي ، والملصق التسويقي التجاري الدارج يتشكل بين فنان التسويق والطباع المحليين للتعبير عن السلع التجارية والاستهلاكية .

والمصق الإعلاني التي تنتجها مكاتب التصميم والدعاية يضم رسامين ومصممين جرافيكين معروفين وعادة ما يكون إنتاجه أكثر إبداعاً من " الملصق الدارج" للتعبير عن الأحداث الثقافية والفنية والأحداث العظيمة في تاريخ الشعوب.

● أشكال الملصق المعاصر :

"يمكن تلخيص تصميم الملصقات وإخراجها الي ثلاثة عناصر رئيسية وهي الأشكال المرسومة أو المصورة " طبيعي واقعي وأكثر تفصيلاً - مبسط خطي وأقل تفصيلاً - مجرد يعتمد على الأشكال والرموز بمساحات قليلة " وما تحتويه من الكتابات والخطوط والألوان ، فالشكل يعد العنصر البنائي في الملصق وهو عبارة عن رمز مرئي يؤدي دوراً متطابقاً مع ما يمثله من خصائص تضيحي دلالات تعبيرية تعكس اتصالاً يحدث تفاعلاً مع المتلقي ، وعلى الرغم من أن كلا من هذه الأشكال تعتبر شيئاً مميزاً عن الآخر من حيث النوع (فإن كلا منها له طريقته ومزاياه في تقييم الأفكار ، إلا أن العلاقة المتبادلة بينهم داخل الملصق تجعلهم جميعاً ذات أهمية متقاربة) .⁴

● أنواع الملصقات من حيث (المضمون - الحجم) :

في خضم التطور الهائل الذي يشهده العالم والمجتمعات الإنسانية ، والإدراك المتنامي لأهمية ودور الملصقات ، وتبعاً لتلك الأهمية تنوعت الملصقات فظهرت بأشكال ومضامين مختلفة بحسب الهدف المراد تحقيقه والفئة المستهدفة ويمكن تقسيم أنواعها لمحورين ... **المحور الأول** (أنواع الملصقات من حيث المضمون : الملصق الإعلاني الثقافي ، الملصق الإعلاني السياحي ، الملصق الإعلاني التجاري ، الملصق الإعلاني الإرشادي ، الملصق الإعلاني الخدمي ، الملصقات التربوية والتعليمية ، الملصقات السياسية)⁵

1 دور الملصق الإرشادي في تغيير ثقافة الفرد نحو تقبل الآخر . www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/UploadFiles/DownLoadFile.aspx?RelatedBibID=Z...

2 احمد محمد سمير : العلاقة التبادلية بين النص والصورة الرقمية في الملصق المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا كلية الفنون ، 2016، ص26 " بتصرف "

3 مجموعة من المؤلفين : الإعلان وتطوره ، دار قباء للطباعة، مدينة العاشر من رمضان ، سنة ٩٧١م ، ص 79

4 دعاء فاروق النسوي : عوامل تحقيق الإدراك البصري بين الملصق الإعلاني وملصق الطريق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠٠١ ، ص ١٣١ .

5 مجموعة من المؤلفين : الإعلان وتطوره ، دار قباء للطباعة، مدينة العاشر من رمضان ، سنة ٩٧١م ، ص 79

المحور الثاني - أنواع الملصقات من حيث أحجامها :**1- ملصق صغير الحجم داخلي (stekr)**

يتراوح حجمها ما بين " 10سم - 13سم " أو " 21سم × 29.7سم " أو " 29.7 × 42 " وغير ذلك من مقاسات على حسب الغرض المعلن عنه ، يمتاز هذا النوع من الملصقات بصغر الحجم ، فمن خلال هذه الصفة يمكن لصقه أو توزيعه في أماكن مختلفة وشتى دون جهد ، فإنه يحقق انتشارا أوسع وأثرا سريعا على المتلقي لصغر حجمه و اعتماده على التفاصيل الدقيقة والتركيز فيه على العبارات الإعلانية المباشرة وبالتالي يمكن للجمهور الوقوف لفترة طويلة امامه لتلقي الرسالة التي بداخله والتفاعل معها .¹

2- ملصقات كبيرة الحجم (ملصق خارجي) : يتراوح حجمها من (2 متر × 5 متر) فما أكبر ، تستخدم مثل هذه الملصقات في حالات الترويج الجماهيري وهي واسعة الانتشار في جميع المجالات ، إن كانت ثقافية ، صحية ، ترويجية... إلخ وتظهر علي وسائل النقل المختلفة كالشاحنات العملاقة لكي توصل الرسالة الإعلانية الي اكبر عدد من الجماهير .

3- الملصقات الجدارية: يمتاز هذا النوع من الملصقات بكبر الحجم ، ويندرج تحت نوع الملصقات الخارجية ويتم تنفيذها بخامات مختلفة بشكل مباشر أو لصقها على مساحات واسعة وكبيرة الحجم من الجدران ذات المواقع المميزة في ميادين عامة ، أو على مباني مرتفعة وذلك بهدف تحقيق الجذب البصري للملصق من قبل المشاهد ، وغالبا ما يكون هذا النوع من الملصقات عبارة عن نسخ متعددة ، وقد انتشر هذا النوع من الملصقات في العديد من دول العالم بهدف الترويج للشركات الكبرى والسلع والمنتجات الاستهلاكية وغيرها الكثير اثناء احداث هامة في وقت بعينه في دولة ما ويستخدم هذا النوع من الملصقات بهدف الترويج الانتخابي في الأمور السياسية او التجارية والاعمار او في دور السينما والمسارح الكبيرة .

● خصائص الملصق المعاصر :

- يتميز الملصق المعاصر بأنه يوفر أكبر قدر من المعلومات المتاحة سواء كان إعلانا تجاريا أو خدميا ، فطبيعة الوسيلة الإعلانية وتواجدها داخل المنشآت والمتاجر تتيح للمعلن فرصة تقديم كم كبير من المعلومات عن السلعة أو الخدمة المقدمة وبشكل سريع .

- التواجد في أماكن البيع أو الخدمات المعلن عنها وهو ما يؤدي إلى اختصار الوقت بين التعرض للرسالة الإعلانية والاستجابة لها خاصة داخل المتاجر والمحلات الكبرى والتي تعتبر نقاط شراء حيوية تستدعي استخدام بعض الوسائل الإعلانية لمساعدة المستهلكين علي اتخاذ قرارهم بالشراء والاستفادة من الخدمات المعلن عنها .

- أحيانا لا يتم الإعلان عن بعض الخدمات أو المعلومات من خلال وسائل الإعلان الأخرى ، مثال علي ذلك المعارض الفنية والعروض الموسيقية والمسرحية ورحلات الطيران والمناطق السياحية المختلفة كذلك بعض المنتجات أو السلع الجديدة أو الإعلان عن بعض المسابقات أو العروض المجانية في بعض المحلات الكبرى والأسواق التجارية كذلك الإعلان عن السلع التي أدخلت عليها تعديلات أو تحسينات معينة حيث نجد أنها تحتاج إلي نص أكثر تفصيلا وإيضاحا وذلك لزيادة ترويج هذه السلع والمنتجات المختلفة وهو ما يقوم به الملصق الإعلاني حيث يتواجد داخله نقاط الاستفادة من الخدمات والبيع فيتم من خلاله عرض المعلومات المطلوب وصولها للمستهلكين بشكل أكثر تفصيلا وبصورة مباشرة .

- وللملصق المعاصر خاصية يتميز بها حيث يطالع عين المشاهد طوال ساعات اليوم ليقدّم فيه وينشر رسالته وهذا لا يتوافر لكثير من وسائل الإعلان الأخرى (وللملصق خاصية ينفرد بها عن وسائل الإعلان التكنولوجية الأخرى وهي قدرته علي عزل فترة زمنية معينة نتوقف فيها الحركة ليستأثر الملصق علي عين المشاهد)² ، للتأمل والمعرفة واستيعاب الرسالة علي مهل ثم إعادة استيعاب هذه الرسالة التي يوجهها إليه الملصق مرات ومرات دفعة واحدة أو علي فترات متتالية طوال فترة عرضه .³

- المحور الثاني ...**● الدلالات النفسية للعمل الفني في الملصق المعاصر :**

يحتوي العمل الفني في الملصق المعاصر على مجموعة من العناصر التصميمية المكونة والمعبرة عنه ، وهدفه إيصال المضمون إلى المتلقي ، وإبراز القيمة الحسية والتعبيرية والمعاني التي تنقلها أو توحى بها الأشكال والألوان التي تحدد بدورها طبيعة الاستجابة للملصق المعاصر .⁴

● حيث يبدأ التأثير النفسي للعناصر التصميمية بـ :

1. الخط - Line : يعد الخط من العناصر المؤثرة في عملية التنظيم الشكلي لأي من الوحدات في الملصق المعاصر ، لما له من أهمية كبيرة ومؤثرة لتربطه وتداخله مع بقية العناصر الأخرى ، لكونه أساس تحديد الهيكل البنائي في المتكون التصميمي⁵ . فضلا عما يضيفه من دلالات تعبيرية وجمالية لتنوع شكله وسمكه ولونه في تحديد الهياكل الخارجية للأشكال.

¹ احمد جمال احمد عيد: دراسة حول اسس التصميم الجرافيكي ، دار محسن للطباعة ، مصر ، 2014 ، ص ٢٠

² عبير حسن عيد: الضوء كاداة تشكيلية لتحقيق عنصر الابهار الاعلاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ ص ٢٤٢ .

³ رشا محمود عبدالفتاح : مداخل تعليمية لتدريس الملصق في ضوء معطيات الوسائط التكنولوجية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١ ، ص 61 .

⁴ آليات صناعة الإعلام : علي حجازي إبراهيم - 2017 <https://books.google.com.eg/books?isbn=9796500275352>

⁵ فرج عبو : علم عناصر الفن ، دار دلفين للنشر ، ميلانو ، 1982 ، ص 148 . <https://books.google.com.eg/books?isbn=9796500147345>

فالخطوط المستقيمة توحى بالكبرياء والاستقامة وبالجمال والسماء ، في حين توحى الخطوط القصيرة بمعانٍ سلبية ، كما يساعد الخط على الإحساس بالعمق لما يتصف به من مرونة وتأثير .

2. الشكل - Shape : يعد الشكل العنصر البنائي في المصق المعاصر حيث يمثل الهيئة المدركة خلال الفضاء التصميمي ، إذ تم تفسيره بوصفه منبهاً مرئياً يمتلك صفات تعبيرية تسهم في رفع الاستجابة الحسية لدى المتلقي ، وتستمر لتحويلها إلى علاقات دلالية مباشرة لتؤدي وظيفتها أو ترجمة لوظيفة تؤدي هدفاً ما لتتحول إلى لغة إدراك دلالي ، يتم التعبير من خلالها .

فالشكل عبارة عن رمز مرئي يؤدي دوراً متطابقاً مع ما يمثله من خصائص تضيفي دلالات تعبيرية تعكس اتصالاً يحدث تفاعلاً مع المتلق ¹ بما تؤديه من تلبية لاحتياجاته ورغباته الإنسانية للشعور بالرضا والمتعة في تعرفه واستدلاله على الأشكال حيث أن المصمم يعتمد توظيف الصور في المصق المعاصر ، لإظهار لغة رمزية دالة تتمثل في قدرتها الاتصالية لتحفيز المدركات لدى المتلقين ، بما تحمله مؤثراتها البنائية من الاستقطاب الابصري ومن ثم الاستدلالي للكشف عن هوية وخصوصية الشكل المطروح في المصق المعاصر ، فلم يعد توظيف الأشكال عنصراً جمالياً محضاً فقط ، وإنما يؤدي وظائف متعددة من خلال توافقها الإعلامي والإعلاني ²

3. اللون - Colour : يعد اللون أحد أهم العناصر أو الصفات الإدراكية المرتبطة بتلازم فاعل مع بقية العناصر الأخرى في تكوين الهيئة المرئية في تصاميم المصق المعاصر ، إذ ليس بمقدورنا إدراك الشكل إلا على صورة لون فهو صفة ظاهرية للشكل الذي يثير فينا الإحساس ، ويستخدم اللون لغرضين أساسيين هما الغرض الرمزي والغرض الانفعالي أو العاطفي ³ ، ففي الاستخدام الرمزي يجري توظيف الدلالات التعبيرية للون في سياق الفنون المرئية لغرض الإسهام في إيصال الفكرة ، والثاني هو لدعم التأثير النفسي في المتلقي ، ولذلك أخذ عن اللون الأسود ارتباطه بالحزن والموت ، والأبيض للتعبير عن الطهارة والعفة ، والنقاء ، والأحمر عن الحرب والدم والخطر والثورة ، والأصفر عن المرض والغيرة ، والأخضر عن الخير والعطاء ، والأزرق عن الهدوء والراحة والاستقرار ، والبنفسجي عن الأبهة والكبرياء ⁴ .

ولا بد لنا من أن نتطرق إلى أبرز الوظائف التي يؤديها اللون في تصاميم المصق المعاصر ... ومنها :

1. توظيف اللون بوصفه عنصراً جمالياً .

2. توظيف اللون في تحقيق الاستجابة العاطفية .

3. توظيف اللون لإضفاء الإيهام بالبعد الثالث .

4. توظيف اللون بوصفه عنصراً للتعرف والوصف ⁵ .

● **الأسس التنظيمية والجمالية في تصميم المصق المعاصر :**

إن الفنان المصمم في اشتغاله المصق المعاصر يعتمد مجموعة من الأسس التنظيمية الفاعلة في اتجاه تحقيق الأهداف النفسية ، وهي أهداف لا بد من اعتمادها ، ولذلك سيعرض الباحث أهمها :

1. السيادة أو الهيمنة Emphasis or Dominance : إن مفهوم السيادة أو الهيمنة في الأهداف النفسية في تصاميم المصق المعاصر بوصفها ، هو سيطرة عنصر على حساب العناصر الأخرى لتضفي عليها التركيز والاهتمام بعنصر معين من عناصر التصميم البنائية كونه يحفز على الإثارة والانتباه نحو ذلك العنصر ليجعل من بقية العناصر الأخرى بمثابة التبعية له . إذ يسعى المصمم إلى إيجاد نقطة مركزية لسحب عين المتلقي وتوجيه مدركاته الحسية نحوها ، وبخلاف ذلك تتجزأ الوحدات نتيجة تعدد المثيرات المتصارعة القوي لنقل أوزانها المرئية واختلال مواضع كل منها ومستوى فاعليته في الأداء التصميمي ، كما تتحقق السيادة أيضاً من خلال الاختلاف في خصائص العنصر السائد أو المهيمن عن خصائص العناصر الأخرى المشتركة معه في العمليات التصميمية ⁶ .

2. التوازن - Balance : يعد التوازن أحد الأسس التنظيمية المهمة في الأهداف النفسية ، كونه حالة مؤثرة في تنظيم القوة للأوزان المرئية الذي يحقق تناظراً نوعياً من خلال الإيحاء بالاستقرار لعين المتلقي ، فضلاً عن المتعة البصرية في إحداث الراحة النفسية ، فالتوازن هو (المساواة أو التعادل لقوى الجاذبية المتعارضة في الحقل المرئي) ⁷ ويتحقق التوازن باللون أو القيمة أو الشكل أو الاتجاه ،

سعيد بنكراد : الصورة الاشهارية ، المرجعية والجمالية والمدلول الايديولوجي (مقالة) ، مجلة الفكر العربي ، العدد 112 ، المغرب ، 2000 ، ص 101-102 ¹
الأهداف النفسية في تصاميم المصق السياسي العالمي : خليف محمود خليف الجبوري <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=16032>

² طاهر عبد مسلم : عبقرية الصورة والمكان ، عمان ، دار الشروق ، 2002 ، ص 48 .

³ فرج عيو : علم عناصر الفن ، دار لدفين للنشر ، ميلانو ، 1982 ، ص 135-136 . <https://books.google.com.eg/books?isbn=9796500147345> .

⁴ لمى أسعد عبد الرزاق السعيد : التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الاعلانية لمنتجات وزارة الصناعة والمعادن وامكانية تطويرها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 2003 ، ص 48 . (اليات صناعة الإعلام : علي حجازي ابراهيم : <https://books.google.com.eg/books?isbn=9957650300>)

⁵ جيروم ستولنيتز : النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ت : فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1974 ، ص 351 .

⁶ روبرت سكوت جيلام : أسس التصميم ، ت عبد الباقي محمد ابراهيم ، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، 1980 ، ص 114 .

⁷ روبرت سكوت جيلام : أسس التصميم ، مصدر سابق ، ص 38 .

فضلا عن بقية العناصر الأخرى ، وهو العمود الفقري لأساسيات العملية التصميمية في الملصق المعاصر ، فبدونه يسقط بناء الوحدة التصميمية وتنتهار قيمها الفنية .¹

3. الوحدة - Unity : تعد الوحدة من أهم الأسس التنظيمية في تصاميم الملصق المعاصر، إذ يجب أن ترتبط الأشكال والهيئات المختلفة بعضها مع بعض ، وبعضها مع الكل ضمن التصميم الكلي ، ولكي تنتج وحدة مترابطة لا بد أن تحتوي فيما بينها على نظام خاص من العلاقات المغلقة .²

والوحدة تشمل عناصر متعددة منها (وحدة الشكل ، وحدة الأسلوب ، وحدة الفكر ، وحدة الهدف) إذ تؤدي هذه العوامل مجتمعة لأن تثير في المشاهد الإحساس بوحدة العمل الفني³ ، التي يمكن التوصل إليها من خلال تحقيق عاملين مهمين في العمل التصميمي وهما:

1. علاقة الجزء بالجزء .

2. علاقة الجزء بالكل .

4. التباين أو التضاد Contrast : يعمل التباين أو التضاد على تحقيق الوضوح في الملصق المعاصر وإظهار الوحدات الفاعلة فيه ، فهو يعني التنوع ، كما انه يمنح الحياة للتصميم أن التباين هو علاقة شيئين متطرفين، وهذا يؤكد وحدة التباين ، أي أن هناك علاقة بين الأجزاء المتضادة، فهي مرتبطة كمتطرفات للخواص المميزة أو المتماثلة ، فالأسود والأبيض مرتبطان ببعضهما كما هو الحال بين الأحمر والأخضر ، والأعلى والأسفل ، والقصير والطويل .⁴

5- الفضاء - Space : يعد الفضاء الوعاء الحاوي للأشكال المرئية وميداننا ديناميكي لها إذ يحدث فاعلية مؤثرة من خلال بساطته أو تعقيده ، يحمل ذات التأثير للأشكال في تراكيبها معه حيث ندرك الفضاء الذي يقع خلف الأشكال أو بينها ويطلق عليه مجازا (Background) الذي يحدد الشكل عن طريق التباين معه ، كما أنه يشكل حواراً بصرياً مباشراً بين (المتلقي والملصق) ما دام المتلقي قد أصبح مستعداً للانغمار في ملكوت اللغة البصرية للرؤيا الإبداعية .⁵

- المحور الثالث ...

• أثر تكنولوجيا برامج الحاسب الآلي في تطور فن الملصق المعاصر :

لعل من أهم التقنيات الحديثة التي أثرت في الفنون وخاصة الملصق منها برامج الجرافيك وشبكة المعلومات الانترنت ، وكما أسلف الباحث من ذكر لنشأة فن الملصقات عبر رحلة تطورها من خلال جهود المبدعين والفنانين ، إلا أن دخول تكنولوجيا الحاسب الآلي والفنون الرقمية على فن الملصقات غير الكثير من المفاهيم إن كان من حيث أشكالها ومضامينها ، فلم يعد من الضروري لمصمم الملصقات أن يجهد نفسه في توفير الوسائط اللازمة في تنفيذ ملصق فني من (ألوان وأقلام وفرش وورق أو قماش ... الخ) . فمن خلال التكنولوجيا وما أفرزته من أدوات متطورة أصبح مجال التصميم للملصق اسرع واكثر حداثة وجاذبية.

• ويتناول الباحث بشكل مختصر لأهم وسائل تكنولوجيا الحاسب الآلي التي ساهمت في إحداث تطور وتغيير على فن الملصق المعاصر والتي من أهمها ...

أ- جهاز الحاسوب :

وهو جهاز له من المقدره بأن يقوم بتجميع ومعالجة وتخزين وإخراج المعلومات في أي وقت ، ووظفا هذا الجهاز في العديد من المجالات الإنسانية الحياتية ، ومن أهمها تصميم الملصقات ، ويتكون جهاز الحاسوب من عدة مكونات ذات تأثير هام في عملية إنجاز العمل الفني :

أ - الشاشة : وهي عبارة عن لوحة عرض مرئية يستطيع من خلالها المصمم أن يعرض صور، أو كتابات، أو رسومات، أو أن يعرض تخطيطاته الأولية عليها، بدل من الورق والقماش...الخ.

- فمن خلال شاشة الحاسوب تتوفر العديد من المزايا والتسهيلات للمصمم والفنان وهي :

عدم حاجة الفنان لوسائط فنية تقليدية مثل (أقلام،ألوان،فراشي ... الخ) .

يمكن للفنان وضع خيارات وبدائل مختلفة عند تصميم الملصق بشكل مرن وسهل .

توفير الجهد والوقت في رؤية التصميم والتعديل عليه بكل سهولة قبل عمليات الطبع .

المحافظة على نظافة العمل ودقة وضوحه ومراعاة المقاسات .

¹ عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973 ، ص170.

² محمود أبو هنطش : مبادئ التصميم ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط3 ، 2000 ، ص 75

³ ناتان نوبلر : حوار الرؤية ، ت فخرى خليل ، دار المأمون ، بغداد ، 1987 ، ص 105 .

⁴ لمى اسعد عبد الرزاق السعيدى : المصدر السابق ، ص 16 (اليات صناعة الإعلام : علي حجازي إبراهيم : <https://books.google.com.eg/books?isbn=9957650300>)

⁵ Matthew C. Morrison: **The role of the political cartoonist in image making**, New York, Basic Books, 1969, pp. 67-80

ب- الفأرة ولوحة المفاتيح وقلم الرسم الرقمي : وهم ذات وظيفة رئيسية مهمتهم إدخال البيانات ، وتحويل معلومات الفنان المصمم إلى معلومات يمكن قراءتها من قبل جهاز الحاسوب.

ج- الطابعة : وظيفتها الرئيسية إخراج العمل إلى حيز الوجود على ورق ، أو بلاستيك ، أو العديد من الخامات الأخرى المستخدمة ، وهناك العديد من الطابعات ، منها طابعات الليزر ذات السرعة الفائقة والتقنية الجيدة في إظهار التصميم بألوانه الحقيقية قبل الطباعة النهائية .¹

د- البرامج : من خلال إدراك العديد من مصممي برامج الحاسوب لأهمية مساعدة مصممي الملصقات في تنفيذ أعمالهم الفنية تم ابتكار وتصميم العديد من البرامج التي يمكن من خلال تنفيذ شكل الملصق النهائي ، ومن أهم البرامج الفنية التي يستطيع الفنان من خلالها تنفيذ ملصقه الفني ، برنامج الفوتوشوف والذي طرأت عليه تطورات كبيرة ، ومن أهم مميزات برنامج الفوتوشوف الفنية ... يحتوي أدوات كالأقلام وفرش الرسم وما يشابهها بقدرة وفاعلية عالية ، فمن خلال تلك الأدوات يمكن الحصول على العديد من المؤثرات مثل مؤثرات ضربيات الفرشاة ، أو تموجات الرمال ... الخ .

- 1-اختيار خصائص اللون .
- 2-تحويل الصورة أو الشكل إلى درجات لونية مختلفة.
- 3-يمكن حذف أجزاء إضافية من الصورة .
- 4-تنقية الصورة أو الشكل وتوضيحه وخاصة في الصور الفوتوغرافية.
- 5-تحديد أي مساحات قبل تلوينها بشكل دقيق .
- 6-لصق الصور مع بعضها البعض.
- 7-تكبير وتصغير حجم الصورة بما يتناسب مع التصميم .
- 8-كتابة النص من خلال استخدام العديد من أنواع الخطوط المختلفة "عربي ، إنجليزي ... الخ " وإضافة الظلال خلف الحرف .
- 9-تكوين أشكال وتخطيطات من النص .
- 10-إكساب الصورة خواص وسمات مختلفة.
- 11-إرسال أي عمل فني عبر الإنترنت.
- 12-بالإضافة إلى العديد من الأوامر التي يحتويها هذا البرنامج .

2- شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت" :

لعل الإنترنت من أحد التقنيات التي عرفها الإنسان في مجال الاتصالات ، فمن خلال تلك التقنية أصبح العالم أكبر اتساعا وأقرب اتصالا ، حيث أصبح فنان الملصق على اتصال مع كل ما هو جديد في تطور مجال التصميم وعلى صلة وثيقة بكل ما ينتجه فنانو الملصقات في العالم من خلال شبكة الربط بين اتجاهات الأرض الأربعة وعليه لم يعد فنان الملصق أسير الجغرافيا إن كان في معرفته بالتقنيات المستحدثة أو مضامين أعماله التي بدأت تأخذ البعد الأممي والعالمي .

وأصبح فنان الملصق بإمكانه أن يقيم معارضه بشكل دائم ليطلع عليه أوسع جمهور في العالم من خلال عرض أعماله بواسطة صفحات البريد الإلكتروني وأن يسوق تلك الأعمال على الأفراد والمؤسسات والشركات بعد أن كانت أسيرة الجدران والمساحات الضيقة في رقعة جغرافية محددة

• تطور الإعلان من خلال الملصق المعاصر :

لقد اكتسب الإعلان المطبوع أهمية كبيرة وطابعا أكثر تعقيدا عما كان عليه في الماضي ، حيث كان من السهل تمييز الإعلانات الفرنسية عن الروسية عن الألمانية ، أما اليوم فقد ذابت الملامح الوطنية المحلية لتبرز بدلاً منها سمات مشتركة بين كل إعلانات العالم بسبب سرعة تبادل الخبرات والتأثيرات المتبادلة بين الثقافات ، حيث تطورت طرق الطباعة المختلفة وحلت الصور الرقمية عوضا عن الصور الضوئية وظهرت التكنولوجيا الرقمية وبدأ المصممون في استخدام الصور الرقمية كأساس لتصميم الملصق وبدأت عملية المعالجة التكنولوجية لهذا النوع من الفن على الحاسب الآلي وقد ادي هذا الي ظهور شكل جديد ومتطور للملصقات وكان هذا هو الملصق الاعلاني المعاصر والذي ظهر بظهور وتطور التكنولوجيا الرقمية .²

"**الملصقات الاعلانية**" غالبا ماتكون تجارية هدفها الاعلان عن عروض صناعية تجارية او الاعلان عن بعض احتياجات المستهلك ان كانت غذائية او ادوات منزلية او احتياجات شخصية تهم المواطنين وهذه ايضا غالبا ماتنتشر في المجالات العلمية او الاقتصادية او عن طريق الملابس او تروج عن طريق منافذها التسويقية .

اما "**الملصقات الاعلامية**" فهي الملصقات والتي تهتم بالمساحات الجغرافية للاماكن السياحية والمتاحف والمعارض الاثرية والدينية وطبيعة هذه الاماكن والترويج لها والتشجيع لزيارتها والاستمتاع بمناظرها ومناخها ، اضافة الى هذا ان الملصقات الاعلامية

¹ أباد صقر : فن الجرافيك ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2003م ، ص154.

² احمد محمد سمير : العلاقة التبادلية بين النص والصورة الرقمية في الملصق المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا كلية الفنون ، 2016، ص 59 بتصرف .

غالبا ماتهم بمصالح الشركات المنتجة ، ولهذا ترتبط ارتباطا من حيث الغاية والهدف مع المصقات الاعلانية ، انما تختلف كل منهما عن الاخرى بالشكل والوسيلة ، وقد تكون ملحقه بكتيبات يتم شرح ما فيها من خصائص ومفردات مضمون الموضوع المراد الترويج له .¹

• الملصق الاعلاني المعاصر :

بحلول الثمانينات بدأ استخدام تقنيات متطورة في التصميم الفوتوغرافي ، كما ساهم الكمبيوتر في تغيير الأساليب والأشكال التقليدية السابقة والتي كانت تتبع في تصميم وتنفيذ الملصق ، وأصبحت التصاميم الجديدة مرتجلة وذات ألوان متضاربة ، وذلك بهدف إضفاء طابع عامي علي الملصقات ، كما بدأ استخدام الكمبيوتر في تصميم الملصق المعاصر ، فعن طريق الكمبيوتر أصبح من الإمكان عمل تصميمات معلنة وتراكيب جديدة من خلال دمج الصور والكتابات وتحريكها داخل الملصق بطريقة حرة وعفوية ، وهو ما مثل تغييراً كاملاً في الأسلوب الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية ، والذي تميز بالعقلانية والالتزام المتمثل في الاعتماد علي الأعمدة والشبكات للأحرف الطباعية والأحرف متساوية الأبعاد الخالية من الحليات ، والأعمدة قليلة الاتساع وفضل استخدام الصور الفوتوغرافية عن الرسومات اليدوية ، وقد امتدت شعبية هذا الأسلوب خلال الستينات والسبعينات .²

أما خلال التسعينات فأصبحت الملصقات تعتمد اعتماداً كبيراً علي برامج الكمبيوتر والتصوير الفوتوغرافي ، وكان لاستخدام كلا من التصوير الفوتوغرافي والطباعة معا في مجال الملصق اكبر الاثر لإنتاج الكثير من الاعمال التي تتمتع بالجودة والفاعلية الاعلانية لعدد كبير من الفنانين ، ولما كان الفن الحديث هو ثورة على الشكل المألوف ، حيث عمل على تغيير الشكل والمضمون ، وتغيير الواقع وايضا الفكر ، فقد كان الفكر في ثورته يقترب من القرن العشرين ، قرن الآلة والبحث العلمي والحركة الديناميكية.³

أيضا أثرت الاتجاهات والمذاهب الفنية في القرن العشرين في تصميم الملصق الإعلاني تأثيراً كبيراً ، وساهمت في إمداد الملصق المعاصر بأشكال ذات طابع رمزي، تجريدي، تكعيبي، وسيريالي، وصارت للملصقات سمات جديدة ، فأصبحت الأشكال والرسوم والكتابات الملونة أكثر إرتباطاً بالفن التشكيلي ، فكانت الألوان المسطحة والخطوط القوية والكلمات المحدودة هي السمة السائدة في تصميم ملصقات هذه الفترة .⁴

وأصبحت الرغبة في تغيير مفهوم تناول الملصق المعاصر مرتبطة بأفكار رمزية متلازما مع حركات فنية مختلفة مثل الدادية ، والباهواوس ، والبنائية الروسية ومدرسة الأسلوب " De Stijl " ، فعن طريق الحد من العناصر التي اعتبرت زخرفية ، أراد مصممو الملصقات في القرن العشرين خلق لغة بصرية عالمية تمثل أفكار رمزية عوضاً عن أفكار مستمدة من الطبيعة .⁵

والمصق المعاصر امتاز بالسعى نحو مزيد من النتائج الخلاقة والحلول المبتكرة لمشاكل التصميم والتنفيذ ، ويعتبر الملصق المعاصر — والذي يمكن أن نطلق عليه منتجا فنيا — أحد جوانب الإبداع التشكيلي والتي تتميز وخاصة في العصر الحالي بتعدد وسائل التقنية الحديثة في تصميمه وإمكانية الإفادة منها في إثراء المقومات التشكيلية لهذا الفن ، مع السرعة والجودة العالية والتنوع الكبير الذي أضافته الوسائط التكنولوجية الحديثة ، كاستخدام الحاسب الآلي ببرامجه المتخصصة في معالجة الصور والكتابات والتصميم الجرافيكي .⁶

اصبح الملصق المعاصر قوة مؤثرة في المجتمع ، مما أدى إلي وجود عدة مداخل مختلفة يعالج كل منها جزئية من جزئيات الدراسة الاعلانية المتكاملة ، كالمدخل الإقتصادي الذي يركز علي الوظيفة الإقتصادية والإجتماعية ، والمدخل السلوكي الذي ينظر إلي الإعلان كأحد فروع العلوم السلوكية ، والمدخل الإداري والتنظيمي الذي ينظر إليه كأحد الوظائف الإدارية والمدخل الإبتكاري الذي يركز علي الجوانب الفنية والابتكارية في الإعلان .

فالمصق المعاصر **Contemporary Advertisement Poster** لغة إظهار الأمر والمجاهرة به بشكل معاصر حديث ، أي إبراز مزايا منتج أو نشاط ما والترويج له بشكل أكثر جاذبية وتشويق عن ذي قبل ويرتبط الملصق المعاصر بالدعاية في مختلف مجالات الثقافة والسياسة والفنون .⁷

ولهذا فمن الضروريات والاساسيات ان يدرس المصمم المادة المعلن عنها وان يبحث عن الوسائل والتصاميم والتي تتفق مع المضمون ، والذي تجعله ناجحا في عملية الترويج للمعرض ، اي خصائصه الفنية واشكاله الهندسية وقياساته وبساطة التصميم ، وجمال الالوان ، وقوة تأثيراتها على المتلقي ، وهنا يجب مراعات التصميم اخذين بنظر الاعتبار الفئات العمرية والثقافية (شريحة الاطفال ، شريحة من المجتمع من الغير المثقفين ، شريحة المثقفين) ولهذا يجب على المصمم ان ينتهج في التصميم ما يناسب الشريحة التي يتوجه لها ، فهناك مدارس متنوعة في التصميم ومنها المدرسة الكلاسيكية والواقعية والتعبيرية والرمزية ، ولكل من هذه

¹ <https://ar-ar.facebook.com/josephalfaris1/posts/1572234489677400> 2019

² Richard Holles : Op. cit., p. 188 .

³ عفيف البهنسي : تحولات النص البصري " دلالات الفنون البصرية في عصر التحولات " ، مركز الفنون البصرية ، الدوحة ، 2006 ، ص25.

⁴ مصطفى محمد رشاد : دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1980 ، ص 26 .

⁵ <https://manshoor.com/art/hugo-ball-dadaism-art-movement/> 2019

⁶ أياد صقر : فن الجرافيك ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2003 ، ص 104 .

⁷ احمد محمد سمير : العلاقة التبادلية بين النص والصورة الرقمية في الملصق المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا كلية الفنون ، 2016 ، ص 60 بتصرف .

المدارس لها خصوصيتها في التصميم ، وقد تكون احدى هذه المدارس لا تتفق بتصميمها مع شريحة ما من المتلقين ، ودراسة الاماكن التي يتم لصقها فيه من حيث اهمية الموقع ، وزخم تواجد الناس فيه ، اضافة الى نوعية هذا التجمع من المتقنين .¹

ازداد أثر الكمبيوتر وضوحاً مع انتشار برامج الرسم في الكمبيوتر (Computer Graphics) ، لكن هذا لا يعني أن استخدام الكمبيوتر كأداة يلغي الجانب الإنساني المبتكر لشخصية الفنان ، بل يوفر للفنان بدائل وفيرة في وقت محدود مما يعطي الفرصة للاختيار والتوليف بين البدائل عند اتخاذ القرارات الجمالية والرمزية ، فالحاسب الآلي آلة يطوعها الفنان لخدمته مثل أي أداة فنية أخرى يستخدمها الفنان ، ولكل أداة خصائصها وطريقة استخدام خاصة بها وكذلك الكمبيوتر ، فالكمبيوتر يحتوي علي أجزاء مختلفة تعمل وفق نظام للتشغيل يجب أن يعرفه الفنان جيداً حتي يتمكن من الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها استخدام الجهاز ، من هذه الإمكانيات استخدام برامج الرسم في تنفيذ وتصميم الاعمال الفنية ، فعند عمل الكولاج يمكن استخدام الكمبيوتر في محاكاة أثر الكولاج اليدوي عن طريق إضافة المؤثرات الخاصة التي توفرها برامج الرسم ، مثل إضافة الظل والنور ، الملامس السطحية المختلفة التي تعطي إحساس القماش ، أو الرمل أو الخشب أو الزجاج أو فسيفساء .

● المصمم الجرافيكي وتصميم الملصق المعاصر :

ان المصمم هو فنان تشكيلي ولكنه فنان ملتزم وذو مواصفات خاصة ، فهو لا يعمل لتحقيق رغبة ذاتية ، ولا يرسم بدافع إرضاء مزاجه الشخصي أو ليعبر عن انفعالاته وأفكاره الخاصة ، ولكنه يصمم ما يكلف به أو يطلب منه من تصميمات ، ومن ذلك كانت السمة الرئيسية لكل التعريفات ان المصمم هو إنسان مبدع ذو خيال خصب .²

وإذا كان الحاسب الآلي يتيح للفنان المصمم بدائل ومقترحات تشكيلية متعددة في وقت قليل وبصورة متتالية ليقبى له الاختيار ، فإن ذلك يمكن توصيفه على انه نوع من التباري بين الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر والذكاء الطبيعي للفنان ، حيث يتغلب أحدهما على الآخر طبقاً لعلاقة الفنان بالآلة وطبقاً لذاتيته وخبراته بالإضافة إلى بعض المعايير الأخرى التي تؤثر على رؤيته للبدائل وقدرته على السيطرة واختيار النتيجة التي يستخرجها عبر الطابعة الإلكترونية ، ويضيف الحاسب الآلي إمكانيات وقواعد جديدة للزمن والفراغ ، فالضوء ينحني والألوان تتغير وكأنك في سفر ، فالعناصر التي نراها في شكل مألوف تتحرك في بيئات غير معتادة ، وتخضع لقوانين فيزيائية غير معروفة " لنيوتن وأينشتين " .³

● أثر برامج الحاسب الآلي في تصميم الملصق المعاصر :

تعد البرامج الرقمية ومنها برمجيات الرسوم ومعالجة الصور وهي برامج مصممة لتسهيل إعداد الصور عن طريق القيام بالعمليات المرتبطة بالتصميم مثل التكرار وعمليات الحذف والإضافة والتكبير والتصغير ، إلى جانب عمليات أخرى ، فمن خلال استثمار الإمكانيات المتنوعة لهذه البرامج يمكن إثراء العملية الابتكارية حيث أضافت تلك الإمكانيات العديدة أبعاداً جديدة للرؤية لم تكن موجودة من قبل ، كما تساعد المصمم في تعديل وحفظ واسترجاع الصور ، ومن اهم المعالجات التشكيلية للتصميم الجرافيكي للملصق المعاصر .

● هناك طريقتين ينفذ بهما التصميم الجرافيكي للملصق المعاصر :

1 - التصميم ذو البعدين 2d : وهو يهتم بمجال الأشكال ذات البعدين لتنظيم مختلف العناصر داخل المساحة مراعي الانسجام المرئي لإخراج عمل فني هادف مبتكر ، وبشكل عام فان معظم برامج التصميم قادرة على انتاج الأشكال ذات البعدين ومن اشهر برامج الجرافيك ثنائية الأبعاد على سبيل المثال لا الحصر corel draw، indesign ، illustrator ، photoshop .⁴

2- التصميم ذو الثلاث ابعاد 3d : يختلف عن التصميم ذو البعدين في تجسيمه للأشكال وسهولة الرؤية والاحساس بالخامة لما له من قدره تساعد على رؤيته بأكثر من زاوية ، ومن مختلف الجهات ولذا فهو أكثر تعقيداً من التصميم ذو البعدين الذي يشاهد على المساحة دون حيز فراغي ، والمصمم من خلاله قادر على تكوين رؤية ذهنية للشكل ككل من جميع الاتجاهات ، دون ان يحصر تصويره في زاوية واحدة فقط ، ولكن يجب ان يعمل في التصميم من خلال مراعاة العمق والفراغ ، ومن اشهر برامج الجرافيك ثلاثية الأبعاد برنامج 3D Max & Maya .⁵

و بعد التدفق التقني للتصوير الرقمي فقد تغير عدد و حجم وطبيعة الصور فنجد بعض تصاميم الملصقات تحتوي صوراً ورسوم مركبة او مقصوصة او مختزلة من بعض أطرافها ، بل تخصص أحياناً مساحات كاملة للصور ، فالصورة أصبحت تلتقط و صاحبها يتفاعل مع الحدث ، يتحرك ، يراقب ، يتعجب ، يتساءل ، على آخر الحركات الحية التي تبعث في الصورة نوعاً من الحياة و نوعاً من الحركة يتفق مع مضمون العنوان والنصوص ، لذلك أصبحت هناك ما يسمى بثقافة الصورة الرقمية التي هي ميلاد جديد في الإبداع و المعرفة وخاصة في فنون التصميم الرقمي لتصميم الملصقات حيث يتم إرسال ملايين الصور عبر طريق الهاتف و الإنترنت

¹ <https://ar-ar.facebook.com/josephalfaris1/posts/1572234489677400> 2019

² شاكر عبد الحميد : علم نفس الإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص ٢٢٦ .

³ Edward Rosenfeld: **Computer Images Stewart, Tabori & Chang, Publishers, Inc New York 1993, P.163.**

⁴ www.pdfactory.com

⁵ محمد حسن الأنور المسلمي: أثر استخدام تكنولوجيا الأنظمة المتعددة في تصميم الكتاب الإلكتروني للطفل المصري من 3-6 سنوات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون ، جامعة المنيا ، 2007م، ص 109. (بتصرف)

، أنه تحول ربما يكون أكثر عمقا عندما نقارنه بتلك الثورة التي فصلت بين صور العصور الوسطى و لوحات عصر النهضة القائمة على أساس مفهوم المنظور .¹

● الحاسب الآلي ودوره الفن والابداعي في تصميم الملصق المعاصر :

البداية كان الفنان يرسم الاسكتشات على الورق ، ثم يستخدم جهاز الكمبيوتر كأداة إنتاجية فقط ، اما اليوم فقد زادت إمكانيات كلا من الجهاز والبرامج ، وأصبح المصمم لا يجد حاجة للاسكتشات الورقية وحيث أن البرامج المتقدمة لدى الكمبيوتر في هذا العصر تساعد على إحداث مخرجات ومعطيات أكثر تنوع بل ومتغيرة للعمل الفني في تصميم الملصق ، لذا يجب على المصمم معرفة جميع البيانات الضرورية عن مفردات برامج الكمبيوتر ، وإمكانياتها وإعدادها وترتيبها بصورة تخدم العمل الفني للملصق في المقام الأول ، والكمبيوتر أداة تنفيذ فني تساعد على إبراز تصورات الفنان المصمم وتخيلاته ، بجوانب وحلول تشكيلية جديدة ويتم هذا من خلال برامج الكمبيوتر بأساليبها وتقنياتها المتعددة التي تعطي مصمم الجرافيك الفرصة للوصول بالعمل الفني للملصق المعاصر الى الشكل الامثل .

وعليه فظهر هناك العديد من الوسائط التي تتيح لهؤلاء المصممين لإدراج أعمالهم الفنية إلى جهاز الكمبيوتر ، وعلى سبيل المثال طريقة الرسم " Graphics illustration" وذلك بتحريك قلم فوق لوحة جرافيكية رقمية " تابلت " أو فوق الشاشة مباشرة بما يمكنه من إدخال رسوم وصور كاملة قابلة لإجراء التغييرات والتعديلات ، كما أن الأوامر والتعليمات تتم أيضا في شكل جرافيكى إذ أن العديد من المبرمجين قد جهزوا قوائم التعليمات لتوضع في المحيط الخارجي للشاشة ولبمس الأمر على الشاشة بالقيم والمعطيات الرقمية يتم إرسال تلك العمليات إلى الحاسب وبهذا القدر من المرونة يصبح الكمبيوتر نوعا مختلفا من أدوات الفنان المصمم ، يختلف عن فرشاة الرسم أو القلم الفحم ولكنه يستطيع أن يولد أشكالاً هندسية كاملة ويكررها في أماكن مختلفة وبأحجام مختلفة لإنتاج النماذج التجريبية لاعلانات الملصق الرقمي ، كما انه من الممكن أن يغير مواقع الأشكال أو يغير لون أى جزء من الصورة أو يحويه دون تعب ، هذا ومما لا شك فيه أن أداة بهذه الإمكانيات تتيح ارتياد العديد من الأفكار الجديدة خاصة وان كل ما تنتجه الأدوات الرقمية التشكيلية للفنان من خط ونقطة وظل ونور وشفافية وملامس سطوح وألوان وانعكاسات في الأشكال على السطوح العاكسة ، كل ذلك أصبح بالتأكيد يشجع الفنان المصمم على ارتياد عالم الجرافيك الرقمي .²

ولما كان هذا الفن " الرسم والتصميم الرقمي " وليد عصر يتميز بالديناميكية العالية والطاقات المتتالية نجد أن تأثير هذا الفن وضع في العديد من مجالات الحياة وخاصة في مجال تصميم الإعلان للملصق المعاصر ، وقد استخدمه العديد من المصممين في تصميماتهم بشكل قوي والبعض الآخر مزجه مع بعض الأساليب والتقنيات الأخرى مثل التصوير الفوتوغرافي والرسوم الرقمية والمدخلات اليدوية ، وقد تمثلت العلاقة بين الفن والعلم في " فن الحاسب الآلي " وهي تجارب أجريت لاكتشاف ما يستطيع الحاسب الآلي المبرمج أن ينتجه وما يمكنه أن يفعل إذا تم إدخال عناصر عشوائية معينة في إطار هذه البرمجة ، ويسمح الحاسب الآلي كحالة موفرة للجهد مجالا أرحب وأوسع للعمليات التصميمية ببساطة لأنه يعمل بتأكيد وسرعة أكبر مما يأمل الفنان المصمم أن يفعله بنفسه ، ويمكن بهذا المعنى القول أن الحاسب الآلي يوسع فكرة الحرية والابداع التي توجد في العمل الفني لتصميم الإعلان للملصق المعاصر .

● الحاسب الآلي ودوره في فتح آفاق جديدة لتصميم الملصق المعاصر :

وفي مجال الجرافيك وتصميم الملصق والطباعة الرقمية ، تقوم برامج الحاسب الآلي بمساعدة المصمم على ابداع وتصميم الاعمال الفنية بالاعلان الرقمي وذلك من خلال ما عرف بالفنون الرقمية ، وأيضا من التطورات الهامة التي حدثت لبرامج الفنون الرقمية هي احتواء البرامج على تقنيات تحاكي وسائط تقليدية يدوية ، فقد احتوت مرشحاتها الرقمية تقنيات تحاكي الألوان الزيتية والمائية والجواش والقلم الجرافيت الرصاص والفحم والباستيل .. ، كما امكن للفنان ان يصمم شكل الفرشاة التي يرغب فيها ، ويقوم بتخزينها واستخدامها وقتما يرغب .³

حيث أصبح هناك فن قائم بذاته يعرف باسم الفن الرقمي Digital Art الذي انتشر في أنحاء العالم بسرعة فائقة ، ووظفت التقنيات الآلية لهذا الفن في مجالات فنية متنوعة ومنها الفنون البصرية للملصق .⁴

واليوم "الفن الرقمي" Digital Art له رواده ومقنتية من المصممين وشركات الداعية والاعلان .. وأقيمت له المعارض والجوائز الدولية ، واشهر تسميات الفن الرقمي .. فن الديجتال (Art Digital) ، التلوين الرقمي (Digital Painting) ، فن الويب (Web Art) ، فن الفوتوشوب (photoshop art) ، فن الفيكتور ارت (vector art) ، فن الدمج والكولاج (Photo Manipulation) ، وكما أن للفن التشكيلي مدارس وتيارات فنية ، أيضاً للفن الرقمي على مختلف أشكاله متمثلة في " رسوم خطية ، collage)⁵ ،

¹ احمد رجب صقر : الصورة الفوتوغرافية وفعاليتها في فنون الكتاب المعاصرة ، بحث منشور ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، 2007م، ص108. بتصرف

² محمود البيسوني : الشخصية الفنية دراسة اجتماعية نفسية تربوية جمالية ، دار المعارف ، مصر ، 1976 ، ص 43 .

⁽³⁾ Lewell, John: (Computer Graphics), Orbis Publishing Limited, London, 1985, Reprinted.1986, p.73

⁽⁴⁾ مقال بعنوان: (الثورة الرقمية وأثرها علي الصورة المرئية) <http://www.2hamy.com/ar/article/146> جروب تكنولوجيا-المستقبل

⁽⁵⁾ بتصرف). (Digital Art) الفن الرقمي <http://fac.ksu.edu.sa/lalharkan/blog/24711>

رسوم مسطحة ، رسوم متحركة ، رسوم ثلاثية الأبعاد " مدارس وتيارات ، وتنقسم اتجاهات الفن الرقمي من ناحية التقنية " إلى (فن البيكسل ، فن رسوم الفركتال ، فن رسوم الفيكتور ، فن الرسوم الرقمي بالخط ، فن الدمج والكولاج والرسوم بالصور ، فن الرسم الرقمي ، الفن التجريدي الرقمي ، فن التحريك الرقمي ، الفن الثلاثي الأبعاد ، التصوير الرقمي)⁽¹⁾ ، ويذكر الباحث لاهم السمات الفنية للفنون الرقمية للوقوف على مدى تأثيرها على التصميم الجرافيكي لفنون تصميم الملصق المعاصر، وذلك من خلال (استخدام الأسلوب العلمي والتكنولوجي ، موضوع العمل الفني ، الزمن ، اللون ، إخراج العمل ، الاتجاه الفني ، الإيهام بالبعد الفراغي)⁽²⁾.

• الدور الفني والابداعي للاخراج والتصميم الرقمي في تصميم الملصق المعاصر :

فنيا يمكن أن يتيح الحاسب الآلي العديد من التجارب اللونية والتصميمية والأنماط والأشكال بسرعة فائقة كما يمكن استغلاله في تنسيق مجاميع لونية للرسومات والصور الرقمية متوافقة ومتناسقة لمجموعة تصميمية واحدة في وقت قصير جدا .⁽³⁾

كما أتاحت الطابعات الحديثة الموصلة بالحاسب الآلي فرصة الرؤية المادية خارج الشاشة للتصميمات في وقت قصير جدا ، وتطورت الطابعات والابتكارات معها الأمر الذي أدى إلي خلق نمط طباعي مرتبط بإمكانيات الحاسب الآلي ، أتاح أيضا فرصة رؤية المصمم صفحة اعلان الملصق مطبوعة وكشكل يمكن تعديله وتطويره في صور عديدة في اقل وقت ، كما أتاح فرصة إخراج حساباته التصميمية علي الخامة بالمقاييس المختلفة ، الأمر الذي ساعد في تحديد التكاليف بدقة وسرعة ، أيضا امتدت أجهزة وأدوات الإدخال من القلم الضوئي والفأرة من بعد والشاشات للمسحة للإمكانات الغير محدودة للفنان المصمم في تجاربه وابداعاته التي لا تنتهي في اختيار الأنماط والأشكال والصور والرسوم في انتاج تراكيب او تفكيك العناصر وإعادة ترتيبها في تصميم الملصق الرقمي .⁽⁴⁾

وتتعد الأساليب الفنية الرقمية بتنوع البرامج والملحقات المضافة اليها لذلك نلاحظ ان لكل برنامج ادواته واساليبه وان تشابهت في الأسماء والتعريفات الا ان انتاجها وادائها مختلف من برنامج لآخر ، والباحث يعرض هنا لاهم بعض الأساليب والوامر والتي يستخدمها اغلب المصممين في برامج الجرافيك لتصميم أعمالهم الفنية بشكل عام والملصق وانتاجه بشكل خاص ، وذلك فيما يلي:

1- الأسلوب والنمط الفني "artistic" :

ويعد هذا التأثير من أروع وأهم المؤثرات الفنية حيث يقوم الفنان بتصميم الخلفية والصور والرسوم على برامج الحاسب الآلي ، وعن طريق هذا المؤثر يتم إعطاء الخلفية المؤثرات الخاصة بالخامات التي تستخدم يدويا مثل تأثير الألوان المائية "water colour" وألوان الزيت "oil colour" وألوان الباستيل "pastel colour"، حيث أن ألوان الكمبيوتر هي ألوان مضيئة وقد تفتقد إلى الواقعية ، فقد اضاف هذا المؤثر دفعة جديدة للفنان المصمم أن يتم أعماله على الكمبيوتر مباشرة دون التخوف من النتيجة ، كما أضاف المبرمجين الى هذا المؤثر إضافة رائعة وهي تحويل العمل الى طريقة في الأداء تمثل طريقة أحد الفنانين العالميين مثل ، جو جان ، فان جوخ ، سيزان ... وفنانين آخرين ، أيضا تقنية الفرشاة الرقمية والتي يمكن ان يلتقط بها المصمم لقطة وكأنها كاميرا تقنية مبرمجة لهذه الاعمال التصويرية داخل البرنامج ، لتمكن المصمم من اخذ لقطة من أي عمل فني ذو اتجاه خاص " تجريدي او سريالي " على سبيل المثال لنماذج من أعمال وتحويلها الى نمط لوني واداة للرسم المباشر على التصميمات ، وبذلك تصبح الاعمال المنتجة وكأنها لوحات واقعية .

2- **التغيرات اللونية "variation colour" :** وهذا المؤثر يحقق وفرا كبيرا حينما يضطر الفنان لعمل تصميم لخلفية الرسوم لنفس المشهد الواحد تعبر عن الليل وأخرى تعبر عن النهار فيضطر في هذه الحالة ان ينفذ خلفيتين كل واحدة على حدة ، أما في حالة استخدام هذا المؤثر فيمكن للفنان القيام بتنفيذ واحدة نهارا مثلا ثم حفظها وتعديل الدرجات اللونية الخاصة بها عن طريق "variation" لتصبح ليلا بأقل مجهود ممكن للفنان ، كما أن له القدرة على التحكم في درجة التباين بين الدرجة اللونية "contrast" ويمكن للفنان إعطاء تأثير البرق او الرعد عن طريق المنحنيات اللونية "curves" .

3- **الملامس " texture " :** وقد استطاع الفنان المصمم باستخدام برامج الحاسب الآلي المتقدمة ، للتوصل إلى الملامس الحقيقية للرسوم والصور وللأشياء المضافة وتوظيفها بحيث تخدم عمله الفني في تصميم إعلانات الملصق والسلعة المعن عنها ، وعليه فيستطيع الفنان الحصول على ملامس عديدة مثل ملمس الموازيك وملمس الزجاج والرخام والخشب وكل هذه الملامس واكثر من ذلك ، وليس ذلك فقط بل وملامس مختلفة للنوع الواحد من هذه الأشياء مما يحقق للفنان إعطاء ملامس حقيقية للأشياء دون عناء في محاولة الوصول إلى الملمس المطلوب.⁽⁵⁾

(1) <https://artisticdesignacademy.wordpress.com/page4-2/> (بتصرف) digital art الفن الرقمي (بتصرف)

(2) <https://artisticdesignacademy.wordpress.com/page4-2/> (بتصرف) digital art الفن الرقمي (بتصرف)

(3) احمد حسن مرسي : (الأسس والاعتبارات التي تحكم استخدام الأشكال الجرافيكية في الإعلان المتحرك بالحاسب الآلي) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان فنون تطبيقية ، التصوير الضوئي والطباعة ، ص176.

(4) Harold Carr, John Pomeroy : (Fashion design and Product Development), Btactwell Scientific Publications 1992,p17(بتصرف)

(5) احمد محي جابر حمزة : (الرؤية الإبداعية في خلفية الرسوم المتحركة باستخدام الوسائط المتعددة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الفنون الجميلة ، 2007م ، ص121 . (بتصرف) .

4 - عدم الوضوح أو الضبابية "Blur": وهي خاصية في برامج الجرافيك الخاصة بتنفيذ صور ورسوم الخلفيات معا ويمكن من خلالها إعطاء الأبعاد الحقيقية للأشياء أو إعطاء عمق للمشهد التصميمي حيث لا تستطيع العين ان ترى كل الأبعاد بنفس الوضوح حيث ان لعدسة العين بعد بؤري معين ما عداه يعتبر غير واضح بالنسبة للعين ويحقق هذا التأثير إلقاء بعض الضبابية ، أو يعرف بعدم الوضوح بالنسبة لبعض مستويات الخلفية الأمامية " foreground" وقد تم تنفيذ هذا المؤثر ليضاهي الكاميرات الرقمية الاحترافية وما تحققه في أبعاد طبيعية عن طريق العدسات الخاصة بهذه الكاميرات .

5- بناء الخلفيات ثلاثية الأبعاد 3d: وهو أعظم إنجازات برامج الكمبيوتر حيث يتم بناء الرسوم المجسمة كالجسور ، والمساجد ، والقصور وبناء كامل بكل الخامات و تنفيذ الخلفيات التي لم تعد مجرد خلفية بل أصبحت فيما يشبه الماكيت المجسم ليقوم الفنان بوضع الرسوم والصور والكتابات وينطلق في تحريكها واستعراض البناء التصميمي للمصق المعاصر بكل الزوايا والحركات التي يستحيل على الخلفيات المسطحة ان تعطى نفس التأثير .

فمن خلال التقدم الكبير في مجالات تكنولوجيا المعلومات نرى المصمم قد توجه توجهات كبيرة لا حصر لها في هذا المجال ، فقد أدت التكنولوجيا إلى تطورات كبيرة في مجال الفنون التشكيلية البصرية "الرسم ، النحت ، التصوير ، الحفر و التصميم والطباعة ..." فهناك مواد جديدة للبناء وبدائل مصنعة للوسائط ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد ، كذلك ظهرت الصور الرقمية المخلفة بالكمبيوتر ، كذلك تطورت الفنون المرتبطة بالرسوم الإيضاحية وعناصر التصميم وأصبح قسم الكمبيوتر جرافيك من الأقسام الأساسية في المعاهد والكليات الفنية سواء عالمياً ومحلياً .⁽¹⁾

و هكذا أصبحت الحاسبات والآلات الإلكترونية وبرامجها قادرة على خلق الرسوم والصور المجمع لل تصميم .. ولم يعد الفنان هو وحده القادر على إنتاج الفن ، لقد أصبح المتلقي أو المشاهد قادراً على فعل ذلك أيضاً من خلال برامج معينة وتعليمات معينة لهذه البرامج للتفاعل مع الملصقات والسلعة المعلن عنها ، لقد حدث الاتحاد بين العلم والفن في نهايات القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بشكل غير مسبوق في التاريخ ، ولقد تطور استخدام الصورة الرقمية المجمع في تصميم إعلانات الملصقات المعاصرة ، ومر ذلك التطور بمراحل متعاقبة بدأت بالأسهل والأسهل وانتهت بالأصعب والأكثر تعقيداً ...⁽²⁾

• مدى الاستفادة من برامج الحاسب الالى في تصميم الملصق المعاصر :

تعكس مراحل التطور التي شهدتها فنون التصميم والتصنيع لإعلانات الملصقات في العصر الحديث تقنيات التطور التكنولوجي في مجالات (البرامج الرقمية والطباعة الليزرية وماكينات القص والقطع والتفريغ الرقمية الكاملة) في مجال تلك العمليات جميعاً حيث أصبحت تتم بالكمبيوتر بدءاً من جمع الحروف إلى تنسيق صفحة الإعلان وإضافة العناصر التشكيلية إلى تصميم الملصقات وتشكيلات الحروف والصور الإيضاحية باستخدام برامج جرافيكية سابقة التجهيز تسمح بالتوليف والحذف والإضافة والمزج بين عناصره المختلفة .⁽³⁾

ويعتمد تصميم الملصق على ثلاثة عناصر أساسية هي :

- المتن (الكتابات والخطوط) .
- إنشاء صفحة الملصق والعلاقات الهندسية لعنصر الإعلان من صور وخطوط .
- الصور والرسوم والأشكال والرموز والعلامات واللون .

• **ويوضح الباحث** بنماذج تطبيقية لبعض التصاميم لموضوعات من الملصقات الاعلانية والتي تم تصميمها رقمياً من خلال برامج الحاسب الالى مع شرح الأدوات والمرشحات والتأثيرات التي تم استخدامها ، موضحاً تواجدها واسمها باللغة الإنجليزية وترجمتها بالعربية حتى تثرى مادة الجزء التطبيقي من البحث وايضا الخامات المضافة التقليدية ولكن بخصائصها الرقمية والتي اتاحتها برامج الجرافيك وعلى سبيل المثال لا الحصر لهذه الملامس والتأثيرات والتي يتبها برنامج " الفوتوشوب والايستريتور والـ ان ديزاين " من خلال عمل المصمم بالمرشحات والاضافات للبرامج ، ولتوضح مدى تنوع أدوات البرامج في مساعدة المصممين في إضفاء القيم الجمالية والتعبيرية في تصميم الملصقات المعاصرة ، مع تحديد الخطوط والملاحم المميزة لعناصر الرسوم والصور الرقمية ، ثم بعد ذلك تمت معالجة التصميم والخلفيات على مقاسات مختلفة من حيث بناء صفحة الاعلان ، حيث عمل الباحث على تقسيم جزء للرسوم والصور ، وجزء للعناصر الكتابية للنص مع استخدام عناصر تيبوغرافية أخرى وذلك لعملية الاغلاق لصفحة التصميم ، والغرض من هذا التصاميم ونماذج الشرح من الباحث لتوضيح مدى إمكانية الاستفادة من اثر البرامج الرقمية ومدى إمكانات المعالجات التشكيلية بها ومدى التحكم في شدة الإضاءة وقيم التشبع اللوني ومدى الاستفادة من عمليات ادخال الملامس والتأثيرات

⁽¹⁾ ريم أحمد حسن : (الفنون البصرية وتأثيرات التكنولوجيا (فنون الفيديو وفنون الأداء) ، بحث منشور - مؤتمر جامعة فيلادلفيا الثاني عشر تحت عنوان ثقافة الصورة في الفترة من 24 - 26 نيسان (أبريل) 2007 - ص 2

⁽²⁾ احمد حسين وصيف : الصورة بين الاستجابة والتحدى في الطبعة الرقمية ، بحث منشور مؤتمر جامعة فيلادلفيا الثاني عشر تحت عنوان ثقافة الصورة في الفترة من 24 - 26 نيسان (أبريل) 2007 - ص 9

³ Roger Fawcett: (Numbers in Graphic Design: A Sourcebook), Laurence King Publishing, 2012, P.88

& Richard Hollis : Graphic Design: A Concise History (World of Art) Paperback - 20 Aug 2001 .p16

المضافة واستخدامها بسهولة ويسر وكيفية تغيير القيم الخاصة بها حيث حاول الباحث أيضا إضفاء الحس اليدوي في مجال تصميم الملصقات .

• (النموذج الأول)

- ملصق للتوعية بأهمية علوم الفضاء للأطفال باستخدام برنامج Adobe Illustrator :

في هذا البرنامج سوف يقوم الباحث بعرض وشرح وتحليل ملصق مستوحاة من علم الفلك ، حيث استخدمت أداة الماسك القناع للرسم المباشر داخل البرنامج Clipping Mask ، وكذلك تأثيرات الالتواء Warp Effects ، وفي النهاية تم تطبيق نسيجًا texture لإضافة مظهر عتيق إلى الملصق ، تم استخدام الأصول التالية أثناء إنتاج هذا الملصق : مقاس الصفحة على البرنامج 70×50 سم × 300 dpi نظام الألوان cmyk انظر شكل رقم (1) .

• كيفية إنشاء ملصق من عناصر ورسوم " عالم الفلك للطفل "

- الوصف العام للملصق :

هذا الملصق المعاصر عن الفضاء للتوعية بمعرفة علوم الفلك بالنسبة للطفل باستخدام برنامج Adobe Illustrator ، حيث يحتوي الملصق على عناصر من رسوم اشكال هندسية ورسوم لطفل يرتدى بدلة الفضاء انظر مراحل العمل انظر شكل رقم (2) .

- التحليل للملصق :

للملصق الحالي علاقات جمالية ووظيفية فالاشكال والرسوم جاءت على نحو هندسي مع وجود رسوم تخيلية لطفل ببذلة رائد الفضاء ، حيث يتوسط هذا الطفل مساحة العمل براس شبه دائري عن طريق ارتداء خوذة الفضاء مع وجود القطع باللون البني للشعر والعين لنقل من حدة الوجه الدائري والقمم باللون الأبيض على شكل هلال وحركة تبادلية لذراعيه تأخذ العين بحركة بسيطة مع حركة الساقين والتي تصل بالعين لشكل القطع الناقص لسطح القمر مع وجود اشكال دائرية ذات عمق لشكل المساحة وللاحساس بالواقعية اما الفراغ المحيط به يوجد به تباين واضح بين لون النجوم المنتشرة في الفضاء والدوائر الصغيرة مع وجود اللون الغامق للخلفية لتبرز العمق الفضائي للون كاتجاه تقني يشكل عنصرا مهما في ابراز الموضوع معبرا عن مضمون فكرة الملصق ، وباستخدام برنامج اليستريتور انتهينا بذلك من رسوم الملصق الخاص بطفل علوم الفضاء ، والبرنامج مخصص للرسوم وتدرجات اللون والكتابات وانشاء خلفيات عالية الدقة وأيضا لمعالجة الصور عن طريق الراستر مع التأثيرات والأدوات والأقنعة الماسك وبالبيئات الألوان الأصفر والبيج والازرق والبرتقالي مع إضافة ملمس لاضفاء نسيج من التعتيق على الملصق المعاصر للفضاء .

• (النموذج الثاني)

- إنشاء " ملصق سياحي " باستخدام الشبكات في برنامج فوتوشوب adobe - photoshop :

وفي هذا الملصق السياحي المعاصر استخدم المصمم برنامج الفوتوشوب ، عن طريق عمل الشبكات والخطوط الارشادية ، باستخدام الأقنعة والماسك لقص وتحرير الصور عن خلفياتها الاصلية مع استخدام الطبقات والضبط لتحرير الصور لإنشاء ملصق معاصر انظر شكل رقم (3) .

• كيفية إنشاء " ملصق سياحي "

- الوصف العام للملصق :

• استخدم في هذا العمل الفني للملصق صور مستوحاه من : منحدرات التزلج على الجبل ، المتزلج ، خطوط للكتابة ذات كثافات ، خلفية سوداء الوان متباينة بين البارد والساخن ، ويحتوي الملصق على عناصر تبيوغرافية كعنوان وفي المنتصف صورة بوضع مائل للمتزلج بخلفية سوداء في الثلث الأيمن تقطعها خلفية بيضاء لصورة من جبال الجليد انظر مراحل العمل انظر شكل رقم (4) .

- التحليل للملصق :

للملصق علاقات جمالية ووظيفية لاشكال هندسية وعضوية ضمن تنظيم انشائي مركزي وتنظيم ايهامي قائم على أساس التداخل والتراكب وتفاوت المستويات في توزيع وتنظيم مفردات الملصق ، مع تحقيق تنوعات تقنية ملمسية ولونية وشكلية باتجاهات مختلفة لتحقيق التباينات والتدرج في قيم توزيع الإضاءة والظلال والايهام بالعمق وتنوع العلاقات بين العناصر التبيوغرافية والصور ، حيث تتوزع الكتابات راسيا على يمين تصميم صفحة الملصق بفونط كبير سميك بلون ساخن للبرتقالي على خلفية سوداء لتعزيز النشاط والحيوية ، وعلى اليسار تتوزع عناصر تبيوغرافية من الكتابات اعلى واسفل تصميم الملصق بخط اصغر باللون الأسود على خلفية بيضاء لاطهار العمق بعلاقات تبادلية في توزيع الكتابات ، ثم تاتي صورة المتزلج لتتوسط مساحة العمل في وضع مائل لتأخذ العين بحركة الذراعين وميل الزلاجة لتحده من اللون الأسود بلون ابيض جهة يمين التصميم و لتأخذ العين من اليسار الى يمين الملصق .

وقد استخدم المصمم في هذا الملصق السياحي المعاصر برنامج الفوتوشوب وهو مخصص لمعالجة الصور والكتابات وانشاء الخلفيات ، باستخدام الشبكات لإنشاء ملصق أنيق ، وتم استخدام الأقنعة والطبقات Layers لتنظيف الصور وتفتيحها باستخدام خيار Refine Mask ، مع استخدام طبقات الضبط والحدة لتغيير لون الصورة .

• (النموذج الثالث)

- إنشاء ملصق تبيوغرافي من خلال أسلوب مدرسة باوهاوس ببرنامج Adobe InDesign :

يدين مصممو الجرافيك بقدر كبير بتراث باوهاوس Bauhaus ، وهي مدرسة فنون ألمانية كانت واحدة من أكثر حركات التصميم الجرافيكي نفوذاً التي ظهرت في أوروبا خلال فترة ما قبل الحرب ، استمر المصممون والمهندسون المعماريون الذين كانوا جزءاً من Bauhaus في تحديد بعض أكثر سمات التصميم الجرافيكي حداثةً .

وسنبحث هنا بالدراسة في كيفية إنشاء ملصق كتابي بأسلوب البوهاوس ، باستخدام الكتابات وخلفيات والألوان الاحادية والشبكات التي تعد علامات تجارية لأسلوب باوهاوس **انظر شكل رقم (5)** .

● ما هو باوهاوس؟ Bauhaus

قبل أن نبدأ في تصميم الملصق التبوغرافي ، نلقي نظرة سريعة على ماهية البوهاوس وتأثيرها الدائم على التصميم اليوم ، كانت باوهاوس مدرسة ثورية للفن والهندسة المعمارية والتصميم أنشأها " والتر غروبيوس Walter Gropius " في فايمار بألمانيا في عام 1919 ، يجمع اسم باوهاوس بين الكلمات الألمانية للبناء باو (bau) والمنزل (haus) ، والتي ربما كانت قد ألمحت إلى أن المؤسسين أرادوا إنشاء رابطة أو أخوة من شأنها أن تعمل من أجل بناء مجتمع ألماني جديد ومختلف .

كان تأثير باوهاوس واسع الانتشار عبر العديد من تخصصات التصميم المختلفة ، حيث أسس طرقاً جديدة ومثيرة للاقترب من الهندسة المعمارية الحديثة والتصميم الداخلي والفن والتصوير الفوتوغرافي والرسومات . وانتقلت المدرسة إلى ديساو في ألمانيا في عام 1925 م وأخيراً إلى برلين في عام 1932 م ، قبل أن تغلق في عام 1933م .

● كيفية إنشاء " ملصق تبوغرافي " يحتوى على كلمة باوهاوس مراحل العمل ببرنامج InDesign

- الوصف العام للملصق :

وفي تصميم هذا الملصق ، ينصب التركيز على الألوان الأساسية التي يتبناها مصممو باوهاوس بشكل متكرر ، بالإضافة إلى الكتابات والخطوط والشبكات التي كانت سمة مميزة لتصميم الجرافيك في عصر البوهاوس ، البرنامج المستخدم Adobe InDesign ، وسنحتاج أيضاً إلى الخطوط ، وإنشاء ملمس ورقة بيج اللون ذات نسيج خفيف من القماش وقطاعات ومساحات من ألوان تلك الفترة . **انظر شكل رقم (6)**

- التحليل للملصق :

للملصق علاقات جمالية ووظيفية ، فالمساحات اللونية جاءت على نحو هندسي ضمن تنظيم شبكي مدروس بعلاقات جمالية معتمداً على العلاقات التبادلية بين سمك الخطوط والمساحات اللونية وبين العناصر التيبوغرافية للكتابات والتي تمت معالجتها بأحجام ونسب مختلفة لتحقيق الإيقاع ، وأيضاً جاءت العناصر البصرية والتيبوغرافية بدرجات من الميل مختلفة مما يعمل على الحركة والموسيقى وترابط عناصر التصميم وللتأكيد على هوية وأسلوب مدرسة البوهاوس ، فجاء العنوان الرئيسي في منتصف الملصق بدرجة ميل ولون غامق وتنوعت الكتابات بنهض الميل وعكسه بدرجات ثخانات مختلفة للتوازن ، وجاءت المساحات اللونية مائلة ومتقاطعة ومتراكبة لتعمل على تحريك العين من اعلى الى اسفل التصميم بلا ملل ولا تشويش ، وفي الأخير كانت عمليات الرسم الاضافية عن طريق الأشرطة لربط عناصر التصميم والعمل على تحقيق التوازن والايقاع وذلك بأضافة مجموعة واحدة باللون الرمادي أسفل النص في أسفل اليسار ودائرة باللون الرمادي جهة اليمين من اعلى ، وشكلين برتقاليين عبر الزاوية السفلية اليسرى ، ومن الزاوية العلوية اليسرى ، كما هو موضح في الرسم ، وفي هذا العمل الفني للملصق ، قمنا بتغطية الكثير من التقنيات الرسم والتصميم لإنشاء ملصقات في InDesign ، بما في ذلك كيفية إعداد تخطيط وإنشاء مستطيلات وتنسيق بالكتابة ، و أيضاً في كيفية استخدام الخطوط والأنسجة والألوان من خلال تصميم البوهاوس Bauhaus .

● (النموذج الرابع)

- كيفية إنشاء تأثير بقعة ضوء لملصق معاصر للاعبة الباليه ببرنامج أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop :

- الوصف العام للملصق :

في هذا الملصق تم الجمع بين ثلاثة فلاتر مختلفة من فوتوشوب لإنشاء ملصق معاصر ، حيث قام المصمم بخلط نمطين لتأثير ضوء بطريقة معاصرة الفلتر الأول التشويه والتموجات Filter > Liquify والثاني فلتر الضبابية والدمج Filter > Blur > Motion ، والفلتر الأخير تأثير البكسلات او الأنماط النقطية Filter > Pixelate > Color Halftone ، أيضاً من خلال استخدام الفرشاة الرقمية بمجموعة الوان مشرقة بخطوط راسية مع وجود صورة لراقصة باليه كلاسيكية **انظر شكل رقم (7)** والعناصر والصور المستخدمة في الملصق جاءت من خلال صورة لراقصة الباليه ، نقاط نمط تائيري للرمال لعمل الخطوط والتاثيرات الضوئية الرقمية ، خطوط للكتابة النصبية ذات كثافات مختلفة .

- التحليل للملصق :

للملصق ابعاد جمالية ووظيفية متمثلة بأشكال هندسية وعضوية لصورة لاعبة الباليه التي تتوسط في بقعة الضوء من التصميم ضمن تنظيم شكلي قائم على التراكب والتفاوت في المستويات والقيم اللونية والتدرج في المساحات بين الفاتح والغامق حيث تركز الضوء في الملصق على شكل دائرة في المنتصف ، وباستخدام تدرجات لونية لتعطي الإحساس بالبعد والعمق لصورة راقصة الباليه بحركتها الرشيقية مع بقعة الضوء ، وفي المقابل جهة اليسار قام المصمم بعملية الاتزان مع تناغم ورشاقة اللاعبة في توازن الجزء

الايسر بكتابات باللون الأبيض بشكل راسي لتحافظ على الإيقاع وتوازن التصميم ، وقد حقق اللون قيمة جذب الانتباه الى أجزاء وظيفية للتركيز عليها مع إضفاء ميزة الواقعية قدر الإمكان على عناصر الملصق ودعم الأفكار المطروحة وخلق جو عام لتقبل الأفكار واثارة الانتباه بمضمون الرسالة الاتصالية ، وفي نهاية هذا العمل للملصق المعاصر ، تم عمل ملصقاً عالي التباين ، والتباين ليس فقط في الألوان ولكن أيضا في المواضيع التصميمية ، وقد استطاع المصمم ان يدمج فلانتر الفوتوشوب المختلفة : التموه او التموج و البيكسيالات و حركة الضباب ، استخدمهم بنجاح بأقنعة الطبقات مع الصور والمتجهات النصية ، وأيضا أقنعة القص وطبقات الضبط **انظر شكل رقم (8)**

● **وما سبق يستنتج الباحث بعض من الأسس والعناصر التشكيلية الهامة لإنشاء ملصق رقمي معاصر :**

لا يعد إنشاء الملصق المعاصر أمراً بالغ الصعوبة ، ولكن معرفة كيفية عمل ملصق جيد ومبتكر إنه امر آخر ، لذلك نريد في النهاية إنشاء تصميم ملصق معاصر يؤدي وظيفته من خلال توصيل رسالة إلى المتلقي وذلك بطريقة مبتكرة وجذابة .
سوف نلقي نظرة على خصوصيات وعموميات تصميم ملصق جداري : ما الذي يجعل تصميم الملصق معاصرا ومتميزا حقا ؟ سنقوم بتفصيل ذلك من خلال ملاحظة بعض الأمثلة .

سيقوم الباحث بتحديد بعض الصفات التي تجعل الملصق ناجحاً ، دراسة الملصق من الخلف إلى الأمام بمعنى نوع ومضمون الملصق وفيما سيستخدم ، ما نوع الصور التي يستخدمها المصمم ؟ ماذا تعرف عن نوع المنتج الذي يتم الإعلان عنه ؟ ما الغرض المراد تحقيقه في الملصق ؟ بعد ذلك ، انظر إلى الألوان المستخدمة ، هل هو مشرق ومبهج أو مظلم وينذر؟ ما هو تأثيرهم على المتلقي ؟ وإذا تم استخدام عناصر الرسوم مثل الخطوط أو الأشكال ، فما هو الغرض منها ؟ ما الذي يضيفونه إلى معنى الملصق أو حالته ؟ وأخيراً انظر إلى نمط وحجم الخطوط المستخدمة في النص ، ما المعلومات التي يتم تأكيدها بواسطة الخط ، وما المعلومات التي يتم تصغيرها بواسطة الخطوط الصغيرة أو يتم استبعادها تماماً ؟

وفيما يلي بعض الأمثلة لتصميم الملصقات المعاصرة تم تنفيذها من قبل بعض المصممين على موقع الجرافيك العالمي بيهانس (" السقوط الحر Free Falling " ، و "جيد في النهاية Good in the End" ، و " المنفى ابولو Ostracism Apollo ") **انظر شكل رقم (9 ، 10 ، 11) .**

كلهم مختلفون من الناحية الجمالية ، لكن لديهم شيء واحد مشترك ، يستخدمون جميعاً مبادئ التصميم بطريقة استراتيجية وهادفة ، وقد يكون من الصعب التعرف عليها في البداية ، لكن يوجد مثال لملصق مشهور مثال مألوف لملصقات الأفلام الشهيرة - ربما تكون على دراية بهذا الفيلم وبنظرة واحدة يمكننا الحصول على فكرة عامة حول ما يدور حوله الفيلم " لمسة إصبع" **انظر شكل رقم (12)**

● **اساسيات تصميم الملصقات الرقمية المعاصرة بشكل جذاب : نتبع الاتي ...**

لنبدأ بالأساسيات : عادة ما يكون الملصق الجيد مبنى على التركيز والتسلسل الهرمي ، وغالباً ما تكون هناك نقطة محورية أو نقطة اهتمام . لاحظ ، أعلاه ، أن كلمة " التأكيد" تبرز حقاً **انظر شكل رقم (13)** ، ويستخدم التسلسل الهرمي عموماً لترتيب أهمية العناصر في التصميم . على سبيل المثال ، ما هو الأكثر أهمية في تصميم الملصق الخاص بك ؟ ماذا تريد أن يرى الجمهور أولاً ولماذا ؟ قد يكون العنوان أو ربما صورة رئيسية ستثبت أنها جذابة وتجذب انتباه جمهورك - نقطة تركيزنا أو نقطة محورية .

ومثال اخر بسيط مثال مبسط للتسلسل الهرمي ، لاحظ كيف أن عنوان الملصق كبير ومظلم **انظر شكل رقم (14)** ، هذه هي النقطة المحورية لدينا ، ثم العنوان الفرعي أصغر ولون رمادي فاتح ، وأيضا أصغر وأخف وزناً ، مع بعض المعلومات النصية الاخرى . تبدأ أعيننا بأكثر محتوى ثم تتحرك للأسفل حتى نصل إلى القاع اسفل التصميم ، لاحظ أيضاً أن العنوان يحتوي على تباين أعلى بحيث يكون اللون الأسود على أبيض أعلى من النقيض من اللون الرمادي الفاتح على الأبيض - ولهذا السبب ، فإن النوع الأسود يحتاج إلى مزيد من الاهتمام . وبالتالي يبدو أكثر هيمنة في التكوين . وهذا لا يعني أنه ينبغي أن يكون للعنوان دائماً أعلى تباين وأكبر حجم في تصميم الملصق الخاص بك وهذا مجرد مثال مبسط لمبادئ التصميم في هذا العمل .

ومثال اخر بسيط **انظر شكل رقم (15)** يحتوي الجزء العلوي من تصميم الملصق على مساحة سالبة أكثر بكثير (لاحظ ، تشير المساحة السلبية إلى المساحة التي لا تشغلها عناصر التصميم وقد تم وضع العنوان الفرعي هنا ، مع العلم بان العنوان في الأسفل . يقرأ بشكل مختلف ، عيوننا تذهب إلى العنوان الفرعي اولاً ، باللون الأسود ثم العنوان كبير اسفل التصميم ، لكن به تباين منخفض . ومثال اخر بسيط **انظر شكل رقم (16 ، 17)** لقد تم إعادة وضع الأجزاء الثلاثة نفسها من التصميم . لاحظ كيف يؤثر على كيفية قراءة المحتوى وكيفية تحريك العين عبر الفراغ ، العلاقة المرئية التي تربط هذه العناصر ، حيث النصوص المساعدة في الأسفل والعنوان الفرعي في المنتصف يتشاركوا في نفس الهامش الأيمن ، هذا يجعلهم يبدو بصرياً مع بعضهم البعض ذات صلة ، لاحظ أيضاً أن الخط الأساسي للعنوان الفرعي يتوافق ومع محازاه أيضاً مع الحرف "T" في "العنوان" .

● **وفيما يلي بعض الأمثلة المرئية للمساعدة في رسم النماذج الارشادية الأولية لتصميم الملصق المعاصر ...**

العلاقات البصرية **انظر شكل رقم (18)** لاحظ كيف أن وضع كل عنصر من هذه العناصر مستوحى من العناصر الأخرى . لتصبح أقوى وأكثر ووضوحاً عندما نبدأ في إضافة المزيد من المحتوى إلى التصميم ، دعونا نجرب مثلاً مبسطاً آخر ، هذه المرة باستخدام بعض الصور ، سنستخدم ملصق فيلم كمثال لمبدأ التركيز وللتسلسل الهرمي .

مثال مع تصميم ملصق مكون من صورة وبعض النصوص **تابع شكل رقم (18)** قطع من صورة رياضية لجزء من الثلث الأسفل تحت الركبة من المهم مراعاة القطع الجيد لتوازن التصميم ، وفي هذا المثال ، لاحظ كيف يرتبط هذا النوع بصرياً بالصور ، انها ليست موضوعة عشوائياً ، وتستخدم الصور كنقطة مرجعية مرئية " كدليل " .

تابع شكل رقم (18) وتم تقسيم هذا التصميم بعلامات ارشادية للتوضيح لاحظ الإرشادات الموضوعية فوق نفس التصميم . كانت مستوحاة من الأحذية ونقطة النقاء العشب والأرض ، للحصول على هامش أقصى اليمين ، ويفضل التمسك بهامش واحد موحد مباشرة من الصورة للتركيز على الهدف من الملصق ، لجعل هذه العناصر مرئية ، ويمكننا جعل التصميم يبدو أكثر وحدة ، فمحتويات عناصر التصميم هنا قد وضعت عمدا ليعملوا معاً بتجانس مع بعضهم البعض .

ويفضل استخدام هذا التصميم كدليل ارشادي اذا اردنا اضافة او حذف اى من العناصر البصرية في التصميم ، فيمكننا من إنشاء إرشادات تستند إلى نقطة الاتصال الخاصة بالتصميم أو عنصر أساسي آخر في التكوين . وباستخدام هذه النقاط يمكنني عمل دليل ارشادي لسهولة المتابعة في التصميم ، وفي بعض الأحيان قد يكون الالتفاف والتغيير طريقاً أكثر إثارة للاهتمام ولفت النظر .

مثال اخر مع تصميم الملصق **انظر شكل رقم (19)** من خلال بناء تصميم (ورقة الدليل) لقد وضعت نفس الصورة المستخدمة في الجزء العلوي من التكوين ، لقد ترك المصمم بعض المساحة في الجزء السفلي ، ورسمت عليه بعض الخطوط الارشادية ، هذه هي النقاط الرئيسية التي أعتقد أنني أرغب في تجربتها مع بعض العناصر المرئية ، لاحظ كيف تم وضع معظم الوزن على الجانب الأيمن من التكوين ، ولكن مع هذا التكوين غير متكافئ او متوازن ، تم استبدال الصورة بشكل بسيط من اللون الرمادي مع وضع خطوط ارشادية للعمل على التصميم بانسيابية في توزيع عناصر الكتابة **تابع شكل رقم (19)** .

وبالعمل على بعض المتغيرات الأخرى سنلاحظ تغيير وتوازنا أكثر تناسقاً - ومعظم التركيب مستوحى من الأرجل المركزية للصورة ، وهناك الكثير من الاهتمام بهذا التصميم في التباينات باللون للعنوان بالاسود ، وهناك تباين كبير مع الخلفية أيضاً السابقين والقدمين تاخذ العين إلى هذه النقطة ، الأمر الذي يستدعي اهتمامنا بالفعل **انظر شكل رقم (20)** .

ما زال العمل والتصميم قائم على نفس التصميم ولكن بتغيير المظهر الجمالي ، وبدفع الحركة أكثر في التصميم ، في اتجاه مختلف ويستخدم في هذا التصميم بعض العناصر التوضيحية لإضافة حركة إضافية إلى التكوين للملصق وباستخدام عددًا من الصور المرئية المختلفة لإنشاء تأثير منمق ، غريب الأطوار ، يشبه الازدهار ، حيث تساعد هذه العناصر الإضافية في تحريك أعيننا نحو قاعدة الأحذية والعنوان ، وبهذا يؤدي الى إيجاد الحركة من هذه النقطة وتصف الحركة كيف يتم توجيه عين المشاهد من خلال التكوين ، جميع أنواع العناصر يمكن أن توجه أعيننا يمكن أن يشير الخط والشكل إلى الحركة ، ويساعد في عمل التركيز ، والحركة في كثير من الأحيان خفية ، ويمكن أن تشير عناصر خلفية التصميم إلى الحركة ، وتساعد في إنشاء التركيز **انظر شكل رقم (21)** .

ومثال اخر في تجريب الحركة والتوجيه في تصميم الملصق المعاصر ، تم تغيير تنسيق الدليل الإرشادي وذلك بعمل خطوط ومحاور مائلة ، حيث إنها تعمل على تغيير التكوين وكيفية تواصل الصورة أيضاً ، ويبدو توازن الشخص متوقفاً ومائلاً **انظر شكل رقم (22)**

من خلال الشرح السابق يجب على كل مصمم طرح هذا السؤال عند البدا في تصميم ملصق معاصر ... من أين تبدأ ؟ كيفية مواجهه الصعاب والتغلب عليها ليظهر التصميم بشكل جيد ويخدم الغرض المراد منه ، وضع المحتوى الخاص بك في تصميم الملصق ، فكر في هذه العلاقات المرئية ، التصميم القوي موحد ويعمل معاً ، لذا فإن ربط أجزاء مختلفة من المحتوى الخاص بالتصميم ببعضها البعض هو عادة بداية رائعة في التصميم **انظر شكل رقم (23 ، 24)** استعن بالمبادئ الأساسية الارشادية التي عمد المصمم الى استخدامها حتى تعمل على رؤية التصميم وتوزيع العناصر بشكل افضل .

بالإضافة إلى ذلك ، يجب الوضع في الاعتبار أن التصميم الجيد لا يبدو جيداً فحسب ، التصميم الجيد يجب ان يؤدي دوره بشكل جيد في إيصال الرسالة والمحتوى للمتلقى مع وضع بعض الفرضيات والتساؤلات قبل التصميم . وهى ، ما الذى تريده ان يصل الى جمهورك ؟ هل من المفترض أن ينشر الملصق الخاص بك الجذب ؟ هل من المفترض أن يؤدي ملصق الحدث الخاص بك إلى إثارة المشاهد ؟ فكر في الحالة المزاجية والرسالة - ما هي العناصر والكتابات البصرية التي يمكن أن تقوم بنشرها للمتلقى ؟ من خلال هذا العرض فيما سبق نعود إلى تلك الأمثلة لتصميم الملصقات المعاصرة والتي بدانا الحديث بها ، والآن لدينا بعض الأفكار حول ما يجعلها متميزة ومعاصرة .

● ملصق (السقوط الحر 2019 Free Falling) :

لنبدأ ب ملصق "السقوط الحر" Free Falling للمصمم Figen Demireva ، لاحظ التكرار هنا ، نرى هذا الرقم المتساقط ثلاث مرات ، اثنان منهم خارج الصفحة إنها تعني الحركة ، التي تعمل بشكل مثالي مع الفكرة التي كان الفنان يحاول إيصالها ، تذكر

عندما تحدثنا عن العلاقات البصرية والعناصر التصميمية الكتابية؟ لاحظ كيف يشارك الكتابات "30 يوماً من الملصق" و "يوم 05" في نفس الهامش العلوي، "اليوم 05" و "السقوط الحر" و "30 يوماً من الملصق" يشتركان أيضاً في نفس الهامش الأيسر، وبالمثل لاحظ "الحر" و "السقوط" على الجانب الأيمن تختلف، وهذا التنوع يعطيهم اهتماماً إضافياً، أيضاً مجموعات اللون المتباينة بين الأصفر والبنفسجي بدرجات تتباين بين الغامق والفاتح **تابع شكل رقم (9)**

● ملصق (انه جيد في النهاية 2019 Good in the End) :

بعد ذلك، لدينا ملصق جيد في النهاية "Good in the End" للمصمم Shmuly Gniwisch، وكانه رسم وتم تلوينه باليد، يتغير اللون تدريجياً هنا، من أعلى إلى أسفل الملصق، إنها تساعد في خلق حركة، وتوجيه أعيننا نحو أسفل كل من الملصق والعبارة، يحتوي النوع نفسه على مجموعة من حدود الخطوط الجميلة، وتزدهر، والزينة، ولكن لاحظ كيف ترتبط بصريا مع بعضها البعض، يوجد هوامش و فراغات واضحة يسارا ويمينا كل شيء "يناسب" في هذا الفضاء، مما يساعد على تأسيس هذا كعبارة واحدة موحدة **تابع شكل رقم (10)**

● ملصق (المنفى ابولو 2019 Ostracism Apollo) :

وفي هذا الملصق بعنوان - المنفى ابولو "Ostracism Apollo" للمصمم Severino Canepa، تحدي في تصميم الملصقات مفصل بشكل جميل ومتنوع ومثير للنظر، أولاً: لاحظ بعض العناصر التشكيلية والهندسية متمركزة في المنتصف مع رؤية بعض العناصر حول زوايا التصميم، لاحظ العلاقات المرئية هنا وكيف تتوافق مع بعضها البعض، وبلغت الانتباه بطريقة متقدمة عندما ننظر إلى ملامح الوجه، على سبيل المثال، وكانه يتحرك بشكل أرجواني كبير على الجانب الأيسر ويرتبط بالعين. نرى قصاصات ذكية بالخطوط والمحاور للاهتمام البصري ومرتبطة بالفم، وباللون الأزرق، والشعر، باللون الأرجواني، في حين أن هناك الكثير من الاختلافات هناك، لاحظ كيف أن التوازن مستوحى نوعاً ما بشكل متماثل، هناك أيضاً مساحة سالبة فراغ هادئ، لذا فإن الأمور لا تسودها الفوضى، كل الألوان والملمس هنا تأخذ شيئاً "لا يزال" - تمثالاً - وتمنحه الكثير من الحياة والإثارة **تابع شكل رقم (11)**.

● ملصق (الفيلم الشهير 1982 finger touching) :

ونعود إلى ملصق الفيلم الشهير finger touching للمصمم John Henry Alvin، تذكر أن هدفنا كمصممين ليس فقط جعل الشيء يبدو جيداً، بل يجب أن يتواصل بشكل جيد أيضاً. هذا الملصق يقول الكثير مع الصور وحدها، الصورة الظلية من ثقافة فن البوب المكونة من الدرجة والشخصيات الرئيسيتين تسترعي انتباهنا، خاصة مع القيم الأكثر قتامة على خلفية ضوء القمر الساطع، و تم قص الصور أيضاً بطريقة تجعل هذا التركيز يصل إلى القمر في المقام الأول، بدون معرفة أي شيء عن الفيلم، العنوان باللون الأبيض - وهذا له تباين كبير مع القيم المظلمة للأشجار، هذا يجعلها تبرز، أن العنوان أكبر من النص التكميلي، إنه يعطيها الأولوية والسيطرة على تلك العناصر الأخرى، الكتابات والالوان متوازنة بشكل عام وبشكل متناظر، يتيح استخدام التباين الشكلي واللوني التقليل من الرتبة ويزيد من فاعلية الملصق **تابع شكل رقم (12)**.

هذه ليست النهاية، فهناك الكثير من حلول التصميم المذهلة، والحد الوحيد هو خيال المصمم مع العناصر والقيم التشكيلية والبرامج الرقمية والتي قد ساعدت في إطلاق الكثير من الأفكار والرؤى لتصاميم الملصق الرقمية المعاصر.

● نتائج البحث :

- يرى الباحث أن التكنولوجيا الحديثة وما أفرزته وخاصة شبكة الإنترنت أخرجت فنون الجرافيك ومنها الملصق من الخاص الى العالمية ومن صفته الدارجة بأنه ما يلصق أو يطبع فقط، بعد أن أمكن عرضه عبر شبكة اتصالات تربط العالم أجمع، واستطاع الملصق المعاصر أن ينافس الأعمال التشكيلية لكونه يخاطب الجمهور العام ويعلن عن شتي الأمور دون الحاجة إلى قاعات العرض الخاصة كما في الفن التشكيل، استخدام الحاسب الالى في التصميم الجرافيكي للملصقات يتيح للمصمم اظهار مفردات شخصيته الفنية وتنمية قدراته الإبداعية من خلال المؤثرات والخيارات المتاحة له في برامج المعالجة.

- مع التقدم في مجال التكنولوجيا أصبحت هناك خامات وأساليب أخرى الى جانب الطرق التقليدية في قص الورق والخامات والوسائط المختلفة وكيفية تجميعها لتصميم الإعلان للملصق المعاصر، وأصبحت برامج الحاسب الالى والكاميرات الرقمية وأجهزة المسح الضوئي التي تتيح تصوير صور الكترونية عالية الدقة وتفكيكها ثم تجميعها بطريقة الفوتومونتاج الرقمية، عن طريق برنامج "الفوتوشوب photoshop والباينت شوب paintshop pro" على سبيل المثال لا الحصر، حيث حظى المصمم بفرصة كبيرة لتكوين الصور الخاصة بتصميم المساحة التصميمية لجدارية الملصق ودمجها لتكوين العمل الفني، كما يمكن دمج الطريقتين التقليدية والرقمية في عمل تصميمات من الفوتومونتاج والرسوم الرقمية المبتكرة لتصميم الملصق المعاصر.

- تم التأكيد على الجانب التجريبي وتنوع التقنيات في إنتاج مخططات تصميمية تجريبية تعتمد على تقنية الكولاج والفوتومونتاج و الصياغة الرقمية القائمة على فعل تراكم وتراكب وتداخل وتكرار وتعددية الصورة الموجودة أصلاً وفق دافعية جمالية تسعى للمزج بين عدة أساليب ضمن نظام تكويني تجميعي تداخل فيها الأجزاء في تجربة ادائية تعمل على خلق الصلة بين القديم التاريخي للأثر والأصل وبين العمل الجديد لمضامين ذات ثقافات متنوعة اجتماعية وفكرياً وثقافياً مغايرة أو مختلفة وقد تكون على نحو مختلف عما أراده المصمم وخطط له.

- نتيجة لتطور فكر وثقافة المجتمع من خلال المخزون البصري المتوارث حدث تغيراً في قواعد تصميم الملصق المعاصر فاصبح أكثر بساطة نتيجة لظهور نظريات تصميمية مستحدثة واستخدام التكنولوجيا الحديثة وبرامج الحاسب الالى.

• **يوصى الباحث:**

- الدافعية الجمالية للبحث عن الغرابة في تصميم ملصقات معاصرة للخروج عن المألوف لجذب انتباه المتلقى والمشاهد متماشيا مع المعتقدات وثقافة المجتمع .

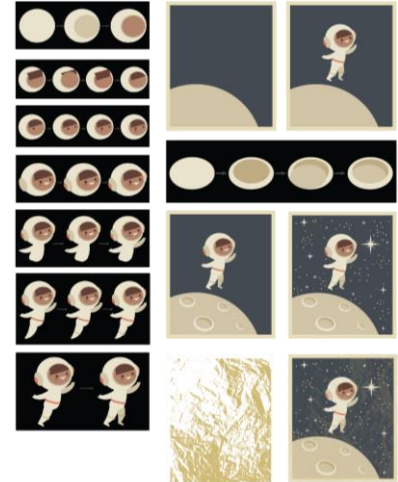
- أيضا يوصى الباحث بالانفتاح واستلهم مدارس تشكيل ما بعد الحداثة في تصميم الملصقات المحلية في الجانب السياحي والثقافي والاقتصادي والخدمي والترفيهي والسياسي والبيئي واستحضار صور التاريخ والتراث الشعبي والآثاري والمعماري ، واستعارة أنساقها الواقعية مع القدرة على تفعيل الخيال لتركيب تلك الصور كمركبات تصنع لغة تجمع بين ذكريات الماضي وعناصر الحياة اليومية المعاصرة الأنوية على نحو أرادي مرن يتمكن من اللعب بالبدائل كتكوينات لها سمات تعبيرية تنتج من اختلاف الأزمنة والأمكنة في عوالم تجمع بين العالم الواقعي والتجربة الخيالية وبين تعددية الرؤى والثقافات.



شكل رقم (٣) تصميم ملصق معاصر سياحي
مقاس العمل ٧٠ × ٥٠ سم .. برنامج ادوب فوتوشوب ..
دقة الطباعة ٣٠٠ dpi .. نظام الطباعة rgb



شكل رقم (١) تصميم ملصق عالم الفضاء للطفل
مقاس العمل ٧٠ × ٥٠ سم .. برنامج ادوبي البستريتور .. دقة
الطباعة ٣٠٠ dpi .. نظام الطباعة cmyk



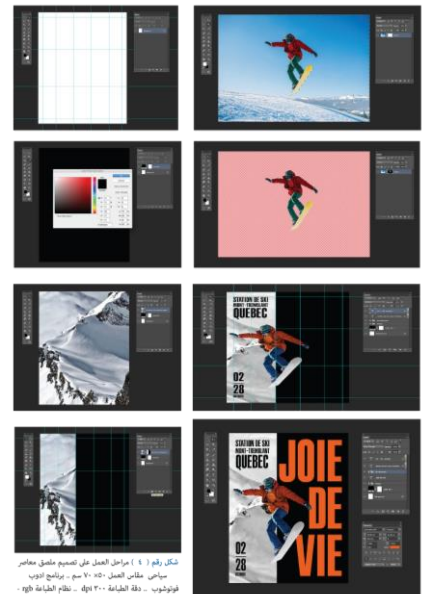
شكل رقم (٢) مراحل العمل على تصميم ملصق معاصر عالم
الفضاء للطفل .. مقاس العمل ٧٠ × ٥٠ سم .. برنامج ادوبي البستريتور
دقة الطباعة ٣٠٠ dpi .. نظام الطباعة cmyk



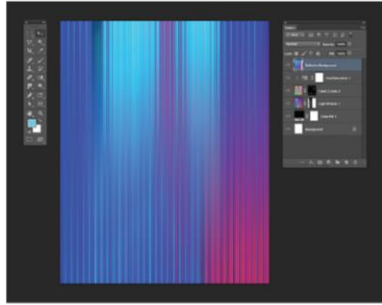
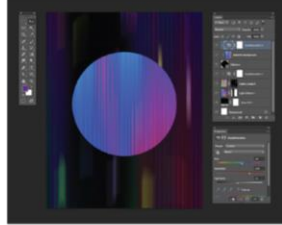
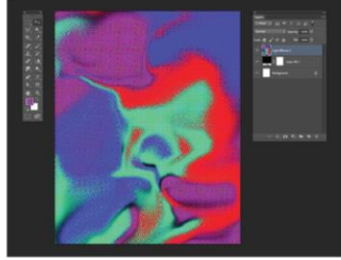
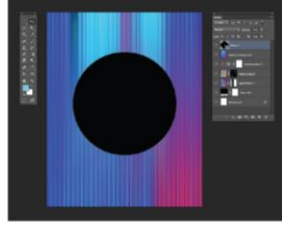
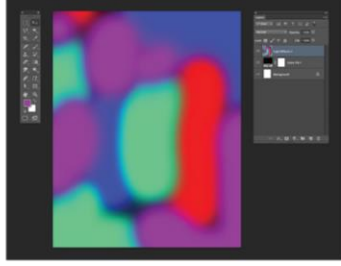
شكل رقم (٦)
مراحل العمل على
تصميم ملصق
معاصر تيبوغرافي
للباوهاوس
مقاس العمل ٢٩ × ٤٢
سم .. برنامج
ادوبي ان ديزاين ..
نظام الطباعة
cmyk



شكل رقم (٥) تصميم ملصق معاصر تيبوغرافي للباوهاوس
مقاس العمل ٢٩ × ٤٢ سم .. برنامج ادوبي ان ديزاين ..
نظام الطباعة cmyk



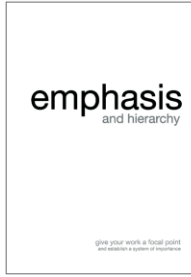
شكل رقم (٤) مراحل العمل على تصميم ملصق معاصر
سياحي مقاس العمل ٧٠ × ٥٠ سم .. برنامج ادوبي
فوتوشوب .. دقة الطباعة ٣٠٠ dpi .. نظام الطباعة rgb



شكل رقم (٧) إنشاء تأثير ضوئي لملصق معاصر راقصة باليه
مقاس العمل ٧٥٠ x ٧٠ سم .. دقة الطباعة ٣٠٠ dpi .. برنامج
Adobe Photoshop نظام الطباعة rgb

شكل رقم (٨) مراحل العمل لإنشاء
تأثير ضوئي لملصق معاصر راقصة باليه
مقاس العمل ٧٥٠ x ٧٠ سم .. دقة الطباعة ٣٠٠
.. برنامج Adobe Photoshop ..
نظام الطباعة rgb





شكل رقم (١٣) يوضح مبدأ التركيز والتسلسل الهرمي في تصميم الملصق Emphasis and Hierarchy



شكل رقم (١٤) يوضح وضع عنوان الملصق كبير وغامق ، هذه هي النقطة المحورية لدينا ثم العنوان الفرعي أصغر بلون رمادي فاتح في منتصف التصميم .



شكل رقم (١٥) يحتوي الجزء العلوي من تصميم الملصق على مساحة سائبة أكثر بكثير الآن ، والعنوان في الأسفل ، يقرأ بشكل مختلف .



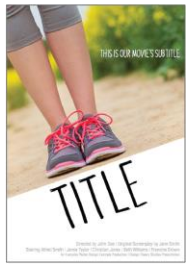
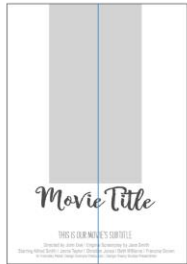
شكل رقم (١٦) لاحظ تنسيق النصوص المساعدة في الأضلاع والعنوان الفرعي في المنتصف يتركزوا في نفس الهامش الأيمن . هذا يجعلهم يبدو بعضهم ذات الصلة مع بعضهم البعض



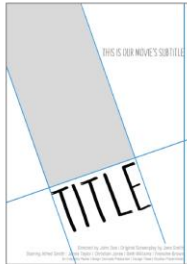
شكل رقم (١٧) توضح محاذاة العنوان الفرعي مع حرف T ونالئ هنا القوة في العلاقات البصرية لربط التصميم ويبدو أكثر وضوحاً .



شكل رقم (٢٠) صفحة تخطيطية بشكل راسي متعامد للملصق رقمي ، والصفحة الأخرى تم تطبيق الوزن البصري عليها في توزيع عناصر الرسوم والصور والكتابات يوحي التصميم بالنمو والازدهار وإضافة حركة إضافية إلى التكوين .



شكل رقم (٢٢) صفحة تخطيطية بشكل مائل جهة اليسار ، والصفحة الأخرى تم تطبيق الوزن البصري عليها في توزيع عناصر الرسوم والصور والكتابات يوحي التصميم بالسقوط وعدم الاستقرار .



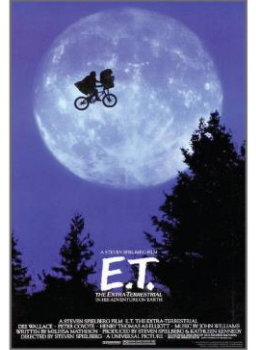
شكل رقم (١٠) ملصق معاصر تحت اسم Good in the End 2019 للمصمم Shmily Gniewich مساهمة 300 - 700-50 - فئة: برنامج Free (old generation) Adobe Sketch App <https://www.behance.net/gallery/77770999/Good-in-the-end-Poster>



شكل رقم (٩) ملصق معاصر تحت اسم Free Falling 2019 للمصمم Figen Demireva مساهمة 300 - 700-50 - فئة: برنامج ادوبي السكيتش وفوتوبوش 30-Days-of-Poster-Challenge/https://www.behance.net/gallery/71785153



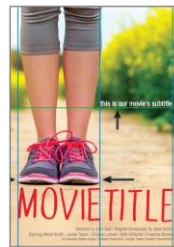
شكل رقم (١١) ملصق معاصر تحت اسم Ostracism Apollo 2019 للمصمم Severino Canepa مساهمة 300 - 700-50 - فئة: التجهيز برنامج ادوبي السكيتش وفوتوبوش - <https://www.behance.net/gallery/71330064/Ostracism-Apollo-Poster-Design-Challenge-20>



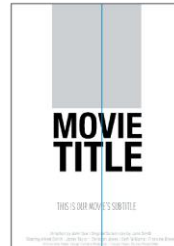
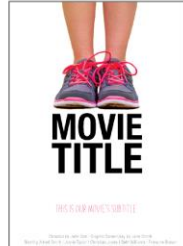
شكل رقم (١٢) ملصق فيلم تحت اسم finger touching 1982 للمصمم John Henry Alvin <https://www.pentamagazine.com/blog/lists/2012-the-best-movie-posters-02/> <https://www.pentamagazine.com/blog/lists/2012-the-best-movie-posters-02/> <https://www.pentamagazine.com/blog/lists/2012-the-best-movie-posters-02/>



شكل رقم (١٨) الإزديادات الموضوعة في التصميم أعلاه . كانت مستوحاة من الخطوط المحددة في الأرجل والأحذية مكونة نقطة النقاء مع العشب والأرض للحصول على فراغ أقصى اليمين و أردت فقط التمسك بهامش واحد موحد لتوازن التصميم وسهولة قرأته .



شكل رقم (١٩) هذا التكوين عموماً غير متوازن جهة اليمين في قطع صورة الأرجل ، ولاحظ كيف تم توزيع عناصر الكتابة لإعادة توازن الملصق جهة يسار الصورة و تباين ألوان الكتابات واختلاف الحجم مع خلفية الصورة وذلك لإثارة المتلقي .



شكل رقم (٢٠) في هذا المثال توضح توازننا أكثر وتناسلاً في توزيع العناصر البصرية للملصق للتوافق بعضها مع بعض - معظم التصميم مستوحى من القدم واستقرارها وهناك الكثير من الاهتمام إلى العنوان مع الخلفية .

المراجع

الكتب

1. إحسان عسكر: المدخل إلى الإعلان ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة 1980 .
2. أحمد جمال أحمد عيد: دراسة حول أسس التصميم الجرافيكي ، دار محسن للطباعة ، مصر ، 2014 .
3. أياد صقر : فن الجرافيك ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2003 ، ص ١٥٤ .
4. جيروم ستولنيتز : النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ت : فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1974 ، ص 351 .
5. خليل صابات : الإعلان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1997 م
6. روبرت سكوت جيلام : أسس التصميم ، ت عبد الباقي محمد ابراهيم ، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، 1980 ، ص 114 .
7. سمير محمد حسين : مداخل الإعلان ، القاهرة ، ط1 ، 1973 ، ص 133
8. شاكر عبد الحميد : علم نفس الإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢٦ .
9. شرف عبد العزيز : التحرير الاعلامي ، عالم الفكر ، مجلد 11 ، عدد 2 ، وزارة الاعلام ، الكويت ، 1980 ، ص 161 - 198 .
10. طاهر عبد مسلم : عبقريّة الصورة والمكان ، عمان ، دار الشروق ، 2002
11. عبد الجبار منديل الغانمي : الإعلان بين النظرية والتطبيق ، دار اليازوري العلمية ، الاردن ، عمان ، 1998 ، ص 187 .
12. عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973 ، ص 170 .
13. عز الدين المناصرة : موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، سنة 2003م ، ص 92
14. عز الدين مناصرة : لغة الفنون التشكيلية ، قراءات نظرية تمهيدية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، سنة 2003م ، ص 137
15. عفيف البهنسي : تحولات النص البصري " دلالات الفنون البصرية في عصر التحولات " ، مركز الفنون البصرية ، الدوحة ، 2006 ، ص 25 .
16. على السلمي : إدارة الإعلام ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة 1969 ، ص 30 .
17. فتحي أحمد محمود : فن الجرافيك المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة 1985
18. مجموعة من المؤلفين : الإعلان وتطوره ، دار قباء للطباعة ، مدينة العاشر من رمضان ، سنة ٩٧١ م .
19. محمود أبو هنطش : مبادئ التصميم ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط3 ، 2000 .
20. محمود البسيوني : الشخصية الفنية دراسة اجتماعية نفسية تربوية جمالية ، دار المعارف ، مصر ، 1976 .
21. مصطفى محمد رشاد ابراهيم : جماليات الخط العربي وتطبيقاتها في التصميمات الجرافيكية والمطبوعات ، عالم الكتب ، ط1 القاهرة ، 2014م
22. منصور طلعت : سيكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، مجلد 11 ، عدد 2 ، وزارة الاعلام الكويت ، 1980 ، ص 118-119
23. ناتان نوبلر : حوار الرؤية ، ت فخري خليل ، دار المأمون ، بغداد ، 1987

الرسائل والمقالات

24. احمد حسين وصيف : الصورة بين الاستجابة والتحدى في الطبعة الرقمية ، بحث منشور مؤتمر جامعة فلاديفيا الثاني عشر تحت عنوان ثقافة الصورة في الفترة من 24 - 26 نيسان (أبريل) 2007
25. احمد رجب صقر : الصورة الفوتوغرافية وفعاليتها في فنون الكتاب المعاصرة ، بحث منشور ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر ، 2007م ، ص 108
26. احمد محمد سمير : العلاقة التبادلية بين النص والصورة الرقمية في الملصق المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا كلية الفنون ، 2016
27. احمد محي جابر حمزة : (الرؤية الإبداعية في خلفية الرسوم المتحركة باستخدام الوسائط المتعددة) ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الفنون الجميلة ، 2007م
28. دعاء فاروق الدسوقي : عوامل تحقيق الإدراك البصري بين الملصق الإعلاني وملصق الطريق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠٠١
29. رشا محمود عبدالفتاح : مداخل تعليمية لتدريس الملصق في ضوء معطيات الوسائط التكنولوجية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١
30. ريم أحمد حسن : (الفنون البصرية وتأثيرات التكنولوجيا (فنون الفيديو وفنون الأداء) ، بحث منشور - مؤتمر جامعة فيلادلفيا الثاني عشر تحت عنوان ثقافة الصورة في الفترة من 24 - 26 نيسان (أبريل) 2007
31. شرف عبد العزيز : التحرير الاعلامي ، عالم الفكر ، مجلد 11 ، عدد 2 ، وزارة الاعلام ، الكويت ، 1980 ، ص 161 - 198 // منصور طلعت : ساكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، مجلد 11 ، عدد 2 ، وزارة الاعلام الكويت ، 1980 ، ص 119-118 . تحميل اعداد المجلة الفكر ... الأعداد من 1-12 <https://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=151316>
32. ضياء العزاوي : فن الملصقات في العراق ، دراسة بدايته وتطوره ، وزارة الثقافة والاعلام ، مطبعة الاديب ، سنة 1974 (فاعلية الشكل في الملصق العالمي المعاصر) الانترنت
33. عبير حسن عبده : الضوء كأداة تشكيلية لتحقيق عنصر الابهار الاعلاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ ص ٢٤٢ .
34. فاضل سوداني: الفن التشكيل البصري وعزلة الانسان ، 2005 ، الموقع www.alimbart.com - آليات صناعة الإعلام - صفحة 18 - نتيجة البحث في كتب Google
35. فرج عبو : علم عناصر الفن ، دار دلفين للنشر ، ميلانو ، 1982 .
36. قاسم محمد علي عيسى : فن الملصقات وفعاليتها في تدريس التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة 1976م . ص 23 .

37. كامل نقولا قعير: **البوستر الفلسطيني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، صوفيا، 1982، (- SUST Repository) الانترنت
38. لمى اسعد عبد الرزاق السعيدى: (أليات صناعة الإعلام : علي حجازي إبراهيم : <https://books.google.com.eg/books?isbn=9957650300>)
39. لمى اسعد عبد الرزاق السعيدى: **التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الاعلانية لمنتجات وزارة الصناعة والمعادن وامكانية تطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 2003 (أليات صناعة الإعلام : علي حجازي إبراهيم : <https://books.google.com.eg/books?isbn=9957650300>)
40. محمد حسن الأنور المسلمي: **أثر استخدام تكنولوجيا الأنظمة المتعددة في تصميم الكتاب الإلكتروني للطفل المصري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون، جامعة المنيا، 2007م.
41. محمود أبو هنطش: **مبادئ التصميم**، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2000.
42. مصطفى محمد رشاد: **دور الخط العربي كعنصر من عناصر تصميم الملصق**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1980
43. سعيد بنكراد: **الصورة الأشهارية، المرجعية والجمالية والمدلول الابديولوجي (مقالة)**، مجلة الفكر العربي، العدد 112، المغرب، 2000، **مواقع إلكترونية 2019**
1. Richard Hollis : **Graphic Design: A Concise History** (World of Art) Paperback – 20 Aug 2001
 2. Edward Rosenfeld: **Computer Images Stewart**, Tabori & Chang, Publishers, Inc New York 1993
 3. Encyclopaedia Americana : Grolier Inc - 1983 - vol 22.& <https://en.wikipedia.org/wiki/Poster>
 4. **Graphic Design: A Concise History**, Tahmes& Hudson. New York.2002. p16.
 5. Harold Carr, John Pomeroy : (**Fashion design and Product Development**), Btactwell Scientific Publications 1992,
 6. <http://fac.ksu.edu.sa/lalharkan/blog/24711> (بتصرف) (Digital Art) الفن الرقمي
 7. <http://www.2hamy.com/ar/article/146> -جروب-تكنولوجيا-المستقبل/146 (مقال بعنوان: المرئية)
 8. <https://ar-ar.facebook.com/josephalfaris1/posts/1572234489677400> 2019
 9. <https://artisticdesignacadmy.wordpress.com/page4-2/> (بتصرف) **digital art** الفن الرقمي
 10. <https://books.google.com.eg/books?isbn=9796500275352> أليات صناعة الإعلام : علي حجازي إبراهيم 2017 -
 11. <https://fenon.com/advertising-evolution-lead-to-graphics-art/> 2019
 12. <https://manshoor.com/art/hugo-ball-dadaism-art-movement/> 2019
 13. https://meu.edu.jo/libraryTheses/5adb0701ecbdb_1.pdf اثر الملصق الاعلاني في مكافحة التطرف الفكري والارهاب
 14. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=16032> الأهداف النفسية في تصاميم الملصق السياسي العالمي : خليف محمود خليف الجبوري
 15. Lewell, John: (**Computer Graphics**), Orbis Publishing Limited, London, 1985, Reprinted.1986, p.73
 16. Matthew C. Morrison: **The role of the political cartoonist in image making**, New York, Basic Books, 1969, pp. 67-80
 17. Roger Fawcett:(**Numbers in Graphic Design: A Sourcebook**), Laurence King Publishing,2012,P.88
 18. www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/UploadFiles/DownloadFile.aspx?RelatedBibID=Z... دور الملصق الارشادي في تغيير ثقافة الفرد نحو تقبل الآخر
 19. www.pdfactory.com